الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

الاتساق النحوي في بردة تميم البرغوثي

- دراسة نصية -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية والأدب العربي
تخصص: لسانيات عامة

إعـــداد الطـلـبة:
- قمرة زغدي
- مبروكة يحي

إشراف الدكتور:
سليم سعداني

لجنة المناقشة:

الاسم اللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
خلفاوي فريد	استاذ محاضر –أ–	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	رئيساً
سعداني سليم	استاذ محاضر –ب–	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	مشرفاً
سعداني لخضر	استاذ محاضر –ب–	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	مناقشاً

الموسم الدراسي: 1443/1442هـ-2021م/2022م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ﷺ: «لاَيَشْكُرُاللَّهَمَنْلاَيَشْكُرُالنَّاسَ»

أشكراللهالعلياالقديرأولا وأخيرا الذيأنعمعلينابنعمةالعقلوالدين، القائلفيمحكمالتنزيل:﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾يوسف: 76

فلكلّمبدعإنجاز،ولكلّشكرقصيدة،ولكلّمقامٍمقال،ولكلّنجاحشكروتقدير،فجزيلالشّكرنُهديكوربّالعرش يحميك أستاذنا المشرف الدكتور "سليم سعداني " على لقبوله الإشراف وعلى مجهوداته المبذولة وعلى ما قدمته لنا من توجيهات ونصائح قيمة فله منا أسمى معاني الشكر والتقدير وجزاه الله خير جزاء وأبقاه منبع نور للعلم وطلابه.

كما نتقدم بالشكر والعرفان إلى طاقم كلية الآداب واللغات من أساتذة وعاملين وطلبة وخاصة طلبة السنة الثانية ماستر لسانيات عامة دفعة 2022.

ونتقدم أيضا بالشكر إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد وأفادنا ولو بكلمة، فالشكر والتقدير والاحترام لكم جميعا.

مـــقـدمـــة

مـقدمــة

إن اللغة العربية افحمت فحول الدراسة بأنواعها، وكانت متنفسا وملاذا للمبدعين والمثمنين وكانت تربة خصبة لظهور علوم جديدة في بحر اللغة والنصوص والشعر ومن هذا المنطلق ظهر العلم الجديد الذي يهتم بدراسة النصوص وتحليلها ويعرف اليوم ب علم لسانيات النص الذي يعتبر علم قائم يعكف على دراسة النصوص الأدبية من حيث التماسك والانسجام .

إن من جماليات الدراسات النصية في الأدب العربي نجد الشعر ابدع فيه فحول الشعراء من بينهم تميم البرغوثي الذي انشد على الرسول الله صل الله عليه وسلم في بيوت الشعر اصاب في وضع ابياتها واختيار كلمتها المعبرة وفق نظام ومعيار محدد الذي يشد بناء النص ويجعله وحدة متكاملة تشبه خلية العنكبوت من حيث تشابك خيوطها الرقيقة تشابك دقيق .

ونحن في دراستنا هذه سنقف عند الاتساق النحوي فقط وهذا راجع لسببين، الأول لأن زميلاتنا من نفس الدفعة، بحثوا في نفس الموضوع المدونة غير أنهن درسن حول الاتساق المعجمي، أما السبب الثاني راجع لطول الموضوع، ولهذا اقتصرنا على الاتساق النحوي، محاولين البحث عن دور أدواته في بردة تميم البرغوثي تعكونها من أهم وسائل الاتساق، تبر وعلى هذا الأساس جاءت دراستنا تحت عنوان " الاتساق النحوي في بردة تميم البرغوثي . دراسة نصية . "

الهدف من هذه الدراسة هي التعرف على مظاهر الاتساق النحوي وكيف يساهم في عملية تماسك النص ولهذا كان اختيارنا لهذا الموضوع مبنيا على أسباب منها:

❖ **الذاتية:** هذا راجع إلى مدى حبنا وتعلقنا بلسانيات النص و الرغبة التي أشعلت نار الشوق لتعرف على مظاهر الاتساق النحوي وكيف يساهم في عملية تماسك النص .

❖ **أما الموضوعية:** هي تحديد فاعلية الاتساق النحوي على مستوى بردة تميم البرغوثي ومدى جماليات الآليات النصية ودورها .

وانطلاقا من هذا المضمون حاولنا طرح الإشكال التالي:

كيف تحقق آليات الاتساق النحوي التماسك في البردة تميم البرغوثي ؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية وجدنا أنفسنا أمام خطة مكونة من مدخل وفصل تطبيقي، تتقدمها مقدمة وفي خاتمة:

- **مدخل:** جاء بعنوان " مفاهيم عامة " وقسمناه إلى مبحثين الأول بعنوان

" الجملة، النص، الخطاب "، وأما الثاني تحت عنوان " لسانيات النص مفهومها ونشأتها " وعرفنا فيه لسانيات النص ونشأتها والمعايير النصية إذ جعلنا الفصل الأول يتعلق بمفاهيم اللسانيات النص والذي وضعناه كمدخل

- **الفصل التطبيقي** : تحت عنوان " الاتساق النحوي في بردة تميم البرغوثي والذي جعلناه في مبحثين

الأول " مفهوم الاتساق" **والثاني** " آلياته " تناولنا فيه أهم المفاهيم الخاصة بالاتساق وعرفنا كل من الإحالة، والحذف، والاستبدال، والوصل، والاتساق المعجمي، مع التطبيق في بردة تميم البرغوثي .

ثم خاتمة جاءت خلاصة لموضوعنا .

ولتمام هذا البحث وجب علينا أن نتبع منهجا يليق به، وكان وصفيا تحليليا وهذا من خلال وصفنا لمظاهر الاتساق ولسانيات النص عن طريق مفاهيمها، وأما التحليلي يختص بالجانب التطبيقي الموضوع .

ولإنجاز أي بحث لابد من وجود مصادر ومراجع ليتم البحث ومن بينها :

✓صبحي إبراهيم الفقى، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية على سور مكية

✓ناديه رمضان، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق (الخطابة النبوية نموذجا)

✓نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية

✓أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي.

✓ربورت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء.

✓محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب.

ومن الصعوبات التي واجهتنا نجملها في مايلي :

الوضع الصحي الذي يعيشه مجتمعنا الآن بسبب كوفيد 19، وعدم التمكن من تنسيق مع زميل البحث نظرا للبعد المسافات التي تفصلنا ولكن سرعان ما زالت هذه الصعوبات ؛ لأن أستاذنا كان يساندنا ويتابع عملنا خطوة خطوة.

وفي الأخير أتقدم بالشكر الجزيل لكل أستاذ علمني حرفا وساعدنا على الوصول إلى هذه المرحلة وعلى رأسهم الدكتور " سليم سعداني" الذي قام بدور الأب والاستاذ.

الفصل النظري: مفاهيم عامة

أولا: الجملة، النص، الخطاب.

ثانيا: لسانيات النص مفهومها ونشأتها:

أ-مفهوم لسانيات النص.

ب- نشأة لسانيات النص.

ت- المعايير النّصية.

مدخل: مفاهيم عامة

أولا: الجملة، النص، الخطاب.

اختلفت مفاهيم المصطلحات التالية: النص والجملة والخطاب في درجة التداخل فيما بينها وسنعرض بعض تلك التعاريف

1: النص

أ) لغة: اذا عدنا الى المعاجم اللغوية فإننا نجد مادة (ن، ص، ص) عدة معاني بقول **أحمد الفراهيدي (ت175 هـ)** في كتابه **العين** نصصت الحديث الى فلان اي رفعته والمنصة التي تقعد عليها العروس، ونصصت الرجل اي استقيت مسألته عن الشيء.[1]

وجاء في **لسان العرب الابن منظور** " النص رفعك الشيء نص الحديث ينصه نصا، رفعه وكل ما أظهر فقد نص[2] .

وما يلاحظ على المعاني اللغوية لمادة (ن ص ص) في هذه المعاجم العربية القديمة انها متعددة وتدل اما على، الرفع بنوعية الحسب والمعنوي، منتهى الشي وغايته ضم الشيء الى الشيء الاظهار.

ب): اصطلاحا

النص هو الوحدة الدلالية الكبرى، وبرغم من الاختلاف في ماهيته النص فان التصور والغاية من الدراسة في حدود النص ونظريته ومفهومه يتجسد ويتبلور وفق منطلقات وتصورات متعددة[3]

---

[1] الخيل بن احمد الفراهيدي، كتاب العين، ت ح، مهدي المخزومي ابراهيم السامرائي، دار مكتبة الهلال، (د ط)، (د س)، ج 7، ص 86، 87.

[2] ابن منظور، لسان العرب، الدار المتوسطية لنشر والتوزيع، تونس، ط 1، 1426هـ، 2005، ص 30 – 39.

[3] ينظر ، سعيد حسن بحري، علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات، مكتبة لبنان ناشرون، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، 1997، ط 1، ص 69.

ويقول الازهر الزناد " تعريف النص مثل كل تعريف امر صعب لتعدد معايير هذا التعريف ومداخله ومنطلقاته، تعدد الاشكال والمواقع والغايات التي تتوفر فيها نطلق عليه اسم النص"[1].

ويقول احمد عفيفي على هذا التنوع في التعريف بقوله " واذا كانت اراء النحاة القدامة والمحدثين قد تعددت حول تعريف النص وتنوعت وتداخلت ال حد الغموض احيانا اخرى فبعض تعريفات النص تعتمد على مكوناته الجميلة وتتابعها، وبعضها يضيف ال تلك الجمل الترابط وبعض ثالث يعتمد عل التواصل النصي والسياق .

وبعض رابع يعتمد على الانتاجية الادبية أو فعل الكتابة وبعض خامس يعتمد على جملة من المقاربات المختلفة والمواصفات التي تجعل الملفوظ نص.

2 : الجملة

أ) لغة : اولى النحاة اهتمامهم ودرسوا انماطها وضبطوا تشكيلتها وجاء تعريفها في لسان **العرب الابن منظور** " الجملة واحدة الجمل والجملة جماعة الشيء يقال اجملت له الحساب والكلمة اذا اردت الى الجملة"[2] .

وجاءت الجملة في القران الكريم بصيغة الجمع قال الله تعالى **(وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلً)سورة الفرقان،الآية32.**[3]

ب) اصطلاحا: ورد مفهوم الجملة عند النحاة العرب تعدد مفاهيمه فقد جاء في تعريف ***ابن جني*** أنها الكلام المفيد مستقل بنفسه، وأنها عل ضربين فهي مركبة بين مبتدأ او خبر اوبين فعل وفاعل[4] .

---

[1] الازهر الزناد، نسيج النص بحث فيما يكون به الملفوظ نصا، المركز الثقافي العربي، ط 1، 1933م، ص 11.

[2] ابن منظور، لسان العرب، (ج، م، ل،) دار صادر، بيروت، لبنان، ج 1، ط 3، 1994، ص 203.

[3] سورة الفرقان، أية،32،

[4] ابن جني ، اللمع العربية، ت ح، حامد المومن، عالم الكتب، بيروت، ط 2، 1985، ص 73.

ولعل أول من استخدم الجملة مصطلحا **المبرد (ت 285هـ)** قال " انها كان الفاعل رفعا الانه هو والفعل جملة لحسن السكون عليه وتجب فيها الفائدة من المخاطب"[1].

واذا بحثنا عن مفهوم الجملة عند المحدثين من اللغوين العرب نجد ابراهيم انيس يعرفها" الجملة في اقصر صورها هي اقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقل بنفسه سواء تركيب هذا القدر من كلمة واحدة او اكثر[2] .

3. الخطاب:

أ **): لغة**جاء في لسان العرب مادة **(خطب)** والخطب الامر الذي تقع فيه المخاطبة والشأن والحال والخطابة والمخاطبة مراجعة الكلام وقد خاطبه بالكلام مخاطبه وخطابا وهما يتخاطبان الخطبة اسم للكلام الذي يتكلم به الخطيب الكلام المنشور المستجع ونحوه، والخطبة مثل الرسالة التي لها أول وأخر والمخاطبة مفاعلة من الخطاب والمشاورة[3].

ويورد صاحب معجم "**مقاييس اللغة**" ملاحظة هامة تؤلي ما استخلص من لسان العرب حيث يقول في مادة (خطب) الخاء والطاء والياء أصلان ان الخطاب كلام يتبادل بين متخالطين ومن ثم فهو تفاعل بينهما[4].

نلاحظ من خلال التعريف الابن منظور لمادة (خ،ط، ب) على انه يدل على المشاركة في الكلام ويشترط وجود متلقى (وهو صاحب الخطاب) والمتلقي هو المستمع .

---

[1] المبرد ، المقتضب، ج 1، ت ح، عبد الحسين عقيمة، لجنة حياة التراث الاسلامي، القاهرة، ط 2، 1979، ص 8 -3.

[2]ابراهيم انيس من اسرار اللغة، القاهرة، 1978، ص 277.

[3] ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد : لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ج 1، مادة (خ ط ب)، ص 1195-1196.

[4]ابن فارس أبو الحسين احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي ، معجم مقاييس اللغة،وضع حواشيه ابراهيم شمس الدين، ج 1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1999، ص 368.

ب): اصطلاحا

يقع الخطاب في تحديد مفهومه بين الملفوظ والمكتوب كفعل لغوي فهو بمثابة استعمال اللغة ليكون بذلك مرادفا لكلام، كما يقع مرادفا للجملة كونه مكونا من متتالية تشكل رسالة ذات بداية ونهاية[1] .

نفهم من هذا التعريف ان الخطاب متتالية من الجمل تشكل مجموعة من الجمل التي تجعل الخطاب ذات بداية ونهاية .

ايضا نجد في مفهوم اخر للخطاب بأنه "ملفوظ طويل،أو متتالية من الجمل تكون مجموعة منغلقة يمكن من خلالها معاينة بنية سلسلة من العناصر في مجال لساني محض.[2]

اي ان الخطاب يتكون من الجمل وهذه الجمل تجعل النص يتكون من عناصر لتستوي بين المكتوب والمنطوق.

ثانيا : لسانيات النص مفهومها ونشأتها :

سنعرض في هذا العنصر مبحثين، أولهما مفهوم لسانيات النص من خلال تعريفات غربية وأخرى عربية، والثاني نشأة هذا العلم :

1. **مفهوم لسانيات النص:**

جاء في كتاب علم اللغة النصي أنّ : " علم اللغة النصي . فيما نرى . هو فرع من فروع علم اللغة الذي يهتم بدراسة النص باعتباره الوحدة اللغوية الكبرى، وذلك بدراسة جوانب عديدة أهمها الترابط أو التماسك ووسائله، وأنواعه، والإحالة، أو المرجعية reference وأنواعها والسياق النصي textualContext ودور المشاركين في النص (المرسل والمستقبل) . وهذه الدراسة تتضمن النص المنطوق والمكتوب على حد سواء"[3]

---

[1] محمد خطابي ، لسانيات النص، ص 10.

[2] سعيد يقطين ، تحليل النص الروائي، (الزمن السرد الترابط)، ط 3، المركز الثقافي العربي لطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1997، ص 17.

[3] صبحي إبراهيم الفقى، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية على السور المكية، دار القباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة , ج1، دط، 2000، ص 36 .

ويعرفه فولفجانجهاينه من وديترفيهفيجر في كتابه مدخل إلى علم اللغة النصي " علم اللغة النصي فرع معرفي جديد تكون بالتدريج في النصف الثاني من الستينيات والنصف الأول من السبعينات، ويعد ذلك الوقت بدأ يزدهر ازدهارا عظيما، وتقوم المراجع المتخصصة الوفيرة شاهدا على الدرجة العالية التي يسهم بها هذا " الوافد الجديد " إسهاما حاسما مع العلوم اللغوية في تطور علم اللغة بشكل عام" [1]

ويعرف أيضا بأنه " العلم الذي يبحث في سمات النصوص وأنواعها وصور الترابط والانسجام داخلها، وبهدف إلى تحليلها في أدق صورة تمكننا من فهمها وتصنيفها ووضع نحو خاص لها؛ مما يسهم في انجاز عملية التواصل التي يسعى إليها منتج النص ويشترك فيها متلقيه ".[2]

ويعرف بأنه " الدراسة اللغوية لبنية النصوص"[3]

ويعرفه جميل حمداوي نقلا عن كوليشرايبال (GulishRaible) لسانيات النص بقوله:" نقصد بنحو النص مجموعة الأعمال اللسانية التي تملك، كقاسم مشترك، خاصية تجعلها تجسد موضوع دراستها في المتواليات الخطابية ذات الأبعاد التي تتجاوز حدود الجملة .." [4]

ويعرفه نعمان بوقرة بأنه " تيار جديد جعل من النص مادته الأساسية اصطلح عليه في البداية بـ . نحو النص، وهو مصطلح يقابل لسانيات النص، حيث حصل نوع من الإجماع على ضرورة التغيير وفق منهجية لاتغفل الجملة ولكنها في مقابل ذلك تعدها أكبر

[1]– فولفجانجهانيه من وديترفيهفيجر، مدخل إلى علم اللغة النصي، تر: فالح بن شبيب العجمي، جامعة الملك سعود،سعودية،دط، 1419هـ / 1999م، ص3.

[2]– نادية رمضان، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق (الخطابة النبوية نموذجا)، مجلة علم اللغة، ع:2، مجلد 9،دط، 2006، ص6.

[3]– المرجع نفسه،ص6.

[4]ينظر : جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، المغرب، ط1، 2015م،ص19.

وحدة قابلة للتحليل اللساني، بل تنظر إليها من زاوية علاقتها ببقية الجمل الأخرى المكونة للنص إضافة إلى علاقتها كذلك بالسياق الذي أنتجت فيه وبمنتجتها ومستقبلها"[1].

من خلال ما سبق ذكره نجد أن لسانيات النص عبارة عن نظام يحكم بناء النص سواء كان مكتوب أو مقروء، فهو يشكل همزة وصل في تلقي المعلومات بين المرسل والمتلقي والذي يحدث استجابة لدى المتلقي.

ومن خلال هذا نفهم بأن لسانيات النص هي التي تحدد المواطن الجمالية الموجودة في النص من خلال النظام اللغوي بهدف تفكيك شفراتالنص ليكون أكثر استقبال لدى المتلقي.

2. نشأة لسانيات النص:

" لقد ظهرت المحاولات الأولى للسانيات النص منذ صدور كتاب (**الحكايات الروسية العجيبة**) لفلاديمير بروب (**V,Propp**) سنة 1928م، حيث قدم أول دراسة لسانية تحليلية لمقاطع الحكاية بغية تحديد الوظائف السردية، وتبيان عواملها وشخوصها النحوية . بمعنى أنه اهتم بالتنظيم المقطعي . فالجديد في كتابه . إذاً . هو تقسيم كل حكاية إلى مقاطع ومتواليات سردية. ولم تكن المقارنة بين هذه الحكايات الفانطاستيكية الروسية قائمة على المعطيات الخارجية، بل كانت تستند إلى وحداتها البنيوية الداخلية . أي : كان بروب أول من استعمل تقنية التقطيع النصي إلى وحدات وفقرات ومقاطع وظيفية .

وقد حدد جان ميشيل آدم (**J,M,Adam**) خمسة أنواع من المقاطع أو المتواليةالنصية التي توجد في خطاب معين هي: المتوالية السردية، والمتوالية الوصفية، والمتوالية الحجامية، والمتوالية التفسيرية، والمتوالية الحوارية. ويتكون كل مقطع من ملفوظات تركيبية متسقة ومنسجمة ومتتابعة لها وظيفة دلالية ضمن التنظيم النصي. وتترابط هذه المقاطع والمتواليات

[1] نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان . الأردن، ط1، 1429هـ / 2009م، ص 140.

بشكل متسلسل ومتدرج ومتسق. بل يمكن الحديث عن مقاطع مهيمنة ومقاطع خاضعة أو مقاطع مدمجة (**بكسر الميم**) ومقاطع مدمجة (**بفتح الميم**) " [1]

ثالثا: المعايير النصية :

لا يفوتنا أن نعرض المعايير التي تحقق تماسك النص وانسجامه وقد أجمل دي بوجواند خصائص النص في تعريفه حيث قال : " إنه الحدث تواصلي يلزم لكونه نصا أن تتوفر له سبعة معايير للنصية مجتمعة ويزولعنه هذا الوصف إذن تخلف واحد من هذه المعايير" :[2]

- **السبك Cohesion أو الربط النحوي**

"هو معيار يهتم بظاهر النص، ودراسة الوسائل التي تتحقق بها خاصية الاستمرار اللفظي وهو يترتب على إجراءات تبدو بها العناصر السطحية على صورة وقائع يؤدي السابق منها إلى اللاحق، بحيث يتحقق لها الترابط الرصفي، والمقصود بالظاهرة النص تلك الأحداث اللغوية التي ننطق بها أو نسمعها في تعاقبها الزمني، والتي نخطها أو نراها، وهذه الأحداث أو المكونات ينتظم بعضها مع بعض تبعا للمباني النحوية ولكنها لا تشكل نصا إلا إذا تحقق لها من وسائل السبك ما يجعل النص محتفظا بكينونته

واستمراريته" [3]

- **الحبك Coherence أو التماسك الدلالي**

" يعد الحبك من أهم معايير النصية التي اشترطها اللغويون لوصف النص بالترابط والتماسك ويقصد به العلاقات المنطقية التصورية التي تجعل النص مرتبطا وإن خلا من الروابط السابق ذكرها في السبك بنوعيه . ويعتمد الحبك على العلاقات الداخلية وعناصر المقامية متعالقة يتم بواسطتها فهم النص ....

[1] جميل حمداوي، ص21.

[2] نادية رمضان، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق (الخطابة النبوية نموذجا)، ص 7.

[3] أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة،ط1، 2001، ص90.

هذان المعياران يعدان أهم المعايير؛ لكونيهما الأكثر اتصالا بالنص من حيث تماسكها النحوية والدلالي وعلاقاته المنطقية، التي توفر له الانسجام" [1]

- **القصد Intentionality أي هدف النص وهو:**" ويعني به التعبير عن الهدف النص أو تضمن موقف منشئ النص واعتقاده أن مجموعة الصور والأحداث اللغوية التي قصد بها أن تكون نصا يتمتع بالسبك والالتحام وأن مثل ها النص وسيلة من وسائل متابعة خطة معينة للوصول إلى غاية بعينها تلك الغاية مقصد المنشئ وينطلق مفهوم القصد ـ عند كرايس ـ من أن كل حدث سواء كان لغويا أم غير لغويا أما أن يكون محتويا على نية الدلالة وأما ألا يكون محتويا عليها، فتراكم الغمام يدل على أن السماء قد تمطر، واحمرار وجنتي العذراء يعني الخجل فهذان الحدثان لهما دلالة ولكن ليس وراءهما قصد، وقولنا لأحد الناس : اقرأ أو أغلق الباب يتحكم فيه قصد" [2]

ومن هنا نستنتج أن وراء كل بناء مقصدية وهذا يؤكد على أن النية والمقصدية هي التي تحدد بناء النص ويقصد بالمقصدية أن هناك نية في التبليغ

- **القبول أو المقبولية Acceptabiliy وتتعلق بموقف المتلقي من قبول النص**

وتعريفها : هو "يرتبط بسلوك مستقبل النص، بحيث تصبح مجموعة الأحداث التي تكون نصا متماسك متألفا مقبولة عند المستقبل، يستقي منها معرفة من نوع ما " [3]

هنا ناتجة عن المتلقي وكيفية استقباله للنص

- **الإخبارية أو الإعلام Informativity أي توقع المعلومات الواردة فيه أو عدمه**

وتعريفها : يدل هذا المصطلح " على المعلومات التي تشكل محتوى الاتصال، بل يدل على ناحية الجدة أو التنوع الذي توصف به المعلومات في بعض الموقف" [4]

---

[1] نادية رمضان، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق (الخطابة النبوية نموذجا)، ص 8.

[2] أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص 79ـ 80.

[3] محمد العبد، اللغة المكتوبة واللغة المنطوقة بحث في النظرية، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1990، ص88.

[4] روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، تر : تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1418هـ/ 1998، ص 249.

- **المقامية Situationalityوتتعلق بمناسبة النص للموقف**

تعريفها : " وتشتمل على العوامل التي تجعل النص ذا صلة بموقف حالي، أو بموقف قابل للاسترجاع" .[1]

- **التناص Intertextualit:**

وتعريفها :"فالتناص يتضمن العلاقات بين نص ما ونصوص أخرى مرتبطة به، وقعت في حدود تجربة سابقة "[2].

[1] نادية رمضان، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق (الخطابة النبوية نموذجا)، ص 9.

[2] نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص تحليل الخطاب دراسة معجمية، ص101.

خلاصة القول :

أن المتأمل يجد أن لسانيات النص هي عبارة عن المتابعة الدقيقة للمعايير التي تحكم بناء النص أهمها الحبك والسبك لأنها من أهم المعايير الأكثر اتصالا بالنص من حيث تماسكه النحوي والدلالي ونخلص بنتيجة بأن كل نص مهما كان نوعه لا يخلو من هذه المعايير السبعة التي بدورها تجعل النص كتلة واحدة

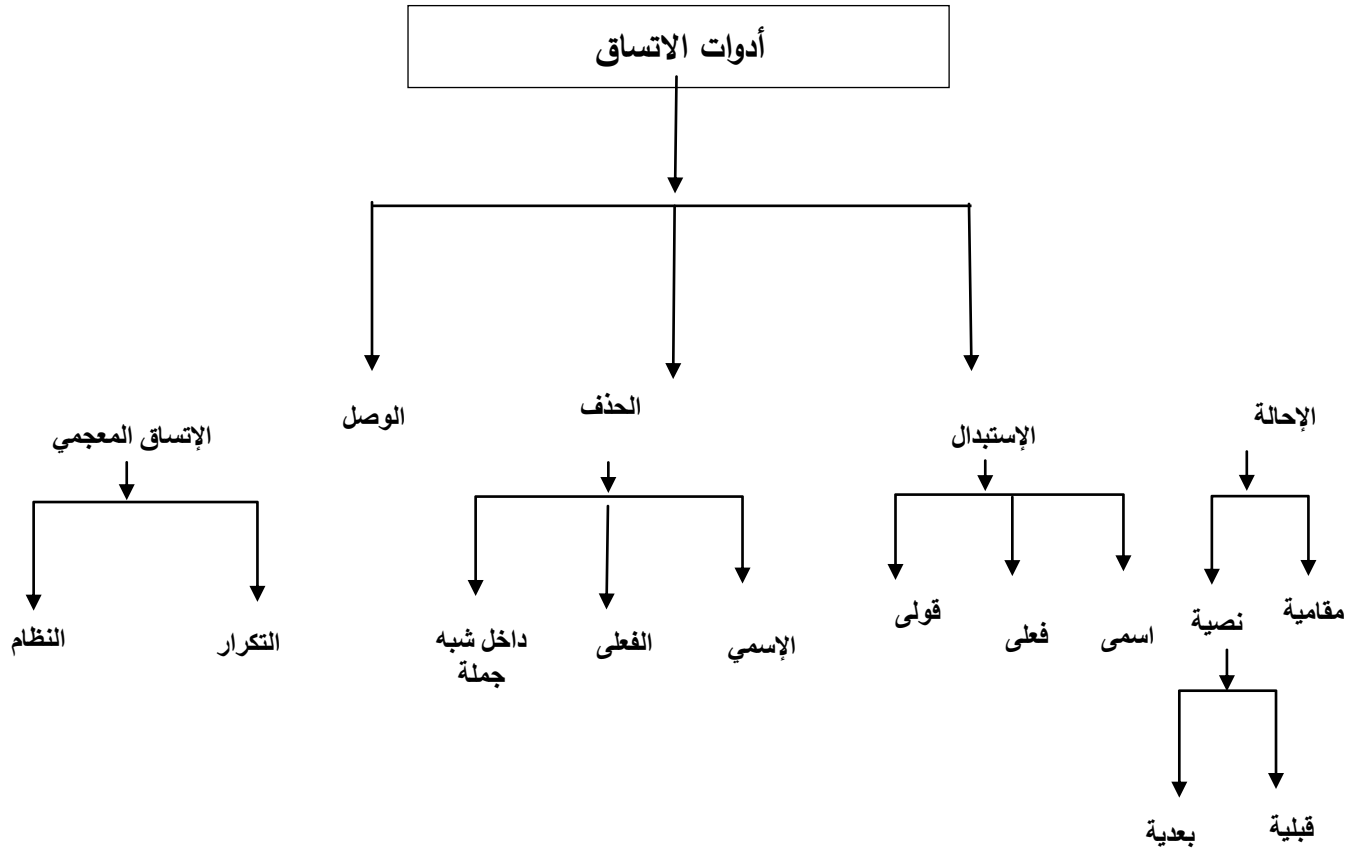

الفصل الثاني الاتساق النّحوي في بردة تميم البرغوثي

أولا: مفهوم الاتساق.

ثانيا: آلياته:

- ✓ الإحالة:
- ✓ مفهومها.
- ✓ أنواعها:
- ✓ الإحالة في القصيدة.
- ✓ الحذف:
- ✓ مفهومها.
- ✓ أنواعها:
- ✓ الإحالة في القصيدة.
- ✓ الوصل:
- ✓ مفهومها.
- ✓ أنواعها:
- ✓ الإحالة في القصيدة.
- ✓ الاستبدال:
- ✓ مفهومها.
- ✓ أنواعها:

الإحالة في القصيدة.

أولا: مفهوم الاتساق :

لغة : ورد الاتساق في اللغة بمعنى الضم والجمع ففي لسان العرب في الجذر (و/س/ق) استوسقت الابل : اجتمعت،وسيق الابل طردها وجمها .....اتسقت الابل استوسقت واجتمعت وقد وسق الليل واتسق، وكل ما انظم فقه اتسق والطريق يتسق ويتسق أي ينضم.

أما الفيروز أبادي (ت 817هـ) في القاموس المحيط فيقول " وسقه يسقه جمعه وحمله ومنه (الليل و ما وسق) وطرده ومنه الوسيقة وهو من الابل كالرفق من الناس والناقة حملت وأغلقت على الماء رحمها فهي واسق واستوقت الابل اجتمعت واتسق انتظم والميساق الطائر يصفق بجناحه اذا طار[1].

ويتضح مما ورده ابن منظور والفيروز ابادي أن المعنى الذي يكاد يتكرر حول الجذر.

(و/س/ق) هو الاجتماع والانتظام والاستواء الحسن.

اصطلاحا : يعد الاتساق من المفاهيم الاساسية التي ارتكزت عليه الدراسات اللسانية النصية وذلك نظر لعلاقتها المباشرة بالنص فهو يخص التماسك على المستوى البنائي الشكلي اذ يعرفه (محمد خطابي) بقوله" ويقصد عادة بالاتساق ذلك التماسك الشديد بين الاجزاء المشكلة للنص خطاب ما ويهتم فيه بالوسائل اللغوية (الشكلية) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب او خطاب برمته[2].

ان الاتساق في مفهومه العام يترتب على وسائل تبدوبها العناصر السطحية على صورة وقائع يؤدي السابق منها الى اللاحق بحيث يتحقق لها الترابط الوظيفي وبحيث يمكن استعادة هذا الترابط[3].

---

[1] ابن منظور،لسان العرب (المحيط و/س/ق) اعداد وتصنيف يوسف خياط، بيروت، لبنان، (د،ت) ج 3، ص 927.

[2] محمد خطاب، لسانيات النص، مدخل الى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان،ط2، 2006، ص 50.

[3] دي بو جراند روبرت، النص والخطاب والاجراء، ص 300.

اي ان الاتساق هو احد المفاهيم الاساسية التي تقوم عليها دراسة الانتاج الادبي عل مستواه البنائي والشكلي.

والاتساق قسمان: نحوي ومعجمي والذي يعنينا هو الاتساق النّحوي، أما المعجمي ففيه مبحثان وهما التكرار والتّضام وهما ليسا ضمن مباحث هذا العمل.

ثانيا: آلياته:

إن الاتساق النحوي يعد مظهرا من مظاهر معايير نصية النص، ويضم مجموعة من الآليات وهي: الإحالة، الوصل، الحذف، والاستبدال، وسنعرض إليها واحدة واحدة فيما يلي:

- الإحالة:

يعرفها الأزهر الزناد فيقول :" تطلق تسمية العناصر الإحالة (Anaphors) على قسم من الألفاظ لا تملك دلالة مستقلة، بل تعود على عنصر أو عناصر أخرى مذكورة في أجزاء أخرى من الخطاب، فشرط وجودها هو النص، وهي تقوم على مبدأ التماثل بين ما سبق ذكره في مقام ما بين ما هو مذكور بعد ذلك في مقام آخر" .[1]

وهو أيضا علاقة قائمة بين الأسماء والمسميات، فهي تعني العملية التي بمقتضاها تحيل اللفظة المستعملة على لفظة متقدمة عليها، فالعناصر المحيلة كيفما كان نوعها لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل، وصورة الإحالة استخدام الضمير ليعود على اسم سابق أو لاحق له بدلا من تكرار الاسم نفسه" . [2]وتنقسم الإحالة إلي نوعين رئيسيين:

- **إحالة داخل النص أو داخل اللغة (EXPHARA)** وتسمى النصية Textual[3] ويعرفها الأزهر زناد بأنها إحالة على العناصر اللغوية الواردة في الملفوظ، سابقة كانت أو لاحقة ؛ فهي إحالة نصية [4]

[1]الأزهر الزناد، نسيج النص بحث في ما يكون به ملفوظ نصا، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1993، ص118.

[2]نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص تحليل الخطاب دراسة معجمية، ص 81 ـ82.

[3]أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص117.

[4]الأزهر زناد، نسيج النص، 118.

- **إحالة خارج النص أو خارج اللغة EXOPHARA**وتسمى المقامية Situational[1] وهي إحالة عنصر لغوي إحالي على عنصر إشاري غير لغوي موجود في المقام الخارجي؛ كأن يحيل ضمير المتكلم المفرد على ذات صاحبه المتكلم، حيث يرتبط عنصر لغوي بعنصر إحالي بعنصر إشاري غير لغوي هو ذات المتكلم ويمكن أن يشير عنصر لغوي إلي المقام ذاته، في تفاصيله أو مجملا إذ يمثل كائنا أو مرجعا موجودا مستقلا بنفسه، فهو يمكن أن يحيل عليه المتكلم، ومهما تعددت أنواع الإحالة فإنها تقوم على مبدأ واحد هو الاتفاق بين العنصر الإشاري والنصر الإحالي في المرجع [2]

كما يمكن أن تقسم الإحالة تقسيما آخر وذلك حسب موقعها في النص حسب موض المحيل والمحال إليه، فيكون لدينا نوعان:

- **إحالة على السابق أو إحالة بالعودة وتسمى قبلية (Anaphora)** وهي تعود على مفسر سبق التلفظ به، وهي أكثر الأنواع دورانا في الكلام .

- **إحالة على اللاحق وتسمى بعدية (Cataphora)** وهي تعود على عنصر إشاري مذكور بعدها في النص ولاحق عليها ويمكن الاستعانة بالشكل التوضيحي التالي كما جاء عند هاليداي ورقية حسن .[3]

وأما عن المدى الإحالي فتنقسم الإحالة باعتبار المدى الذي يفصل بين العنصر المحيل والعنصر المحال إليه باعتبار المدى الذي يفصل بين العنصر المحيل والعنصر المحال إليه إلى قسمين :

- **إحالة ذات المدى القريب،** وتكون على مستوى الجملة الواحدة حيث تجمع بين العنصر الإحالة ومفسرة .

---

[1] أحمد عفيفي، ص117.

[2] الأزهر زناد، 119.

[3] أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص117.

- **إحالة ذات المدى البعيد،** وتكون بين الجمل المتصلة أو الجمل المتباعدة في فضاء النص والإحالة في هذا لا تتم في الجملة الأولى الأصلية ونستطيع أن نتأمل الآيات الكريمة لنرى تعدد الإحالات من هذا القسم وتنوعها أيضا [1]

وهذا المخطط يلخص كل ما سبق ذكره في ما يخص الإحالة المقامية والنصية [2]:

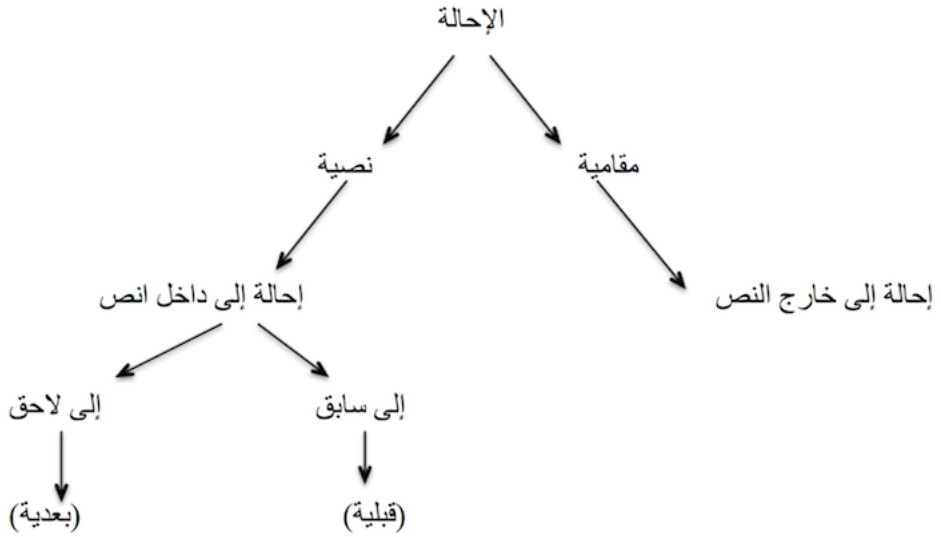

"فالنص جملة من العناصر، تترابط بتوفر الروابط التركيبية والروابط الزمانية وكذلك الروابط الإحالية ؛ فلا يكاد نص يخلو من ضمير عائد أو اسم إشارة أو اسم موصول أو غيرها منالمعوضات؛ وهذا أمر يستره وظيفة الذاكرة البشرية، التي يمكنها أن تختزن آثار الألفاظ السابقة وتقرن بينها وبين العناصر الإحالية الواردة بعدها أو قبلها، فتحللها بنجاح دون ضمير بالتواصل وعلى هذا الأساس، تقول شبكة من العلاقات الإحالية بين العناصر المتباعدة في فضاء النص، فتجتمع في كل واحد عناصره متناغمة . وهذا مدخل الاقتصاد

[1] المرجع نفسه، ص 120 ـ 121 .

[2] ينظر : المرجع نفسه، ص 118.

في نظام المعوضات، في اللغة، إذ تختصر هذه الوحدات الإحالية العناصر الإشارية وتنجب مستعملها إعادتها وتكرارها" [1]

الإحالة بأنواعها في القصيدة :

في هذه القصيدة أو ما تسمى بالبردة التي يصف فيها الشاعر تميم البرغوثي نبينا محمد صل الله عليه وسلم بأشكال وطرق مختلف وهذا الوصف يكون بلهثه واشتياق وانطلاقا من هذا المضمون نقوم بدراسة حولها :

•إحالة نصية بالضمير

الرقم	البيت	المحيل	المحيل إليه	نوع الإحالة
5	وقد رضيت ب**هم** لو يسفكون دمي .... لكن أعوذ بهم أن يسفكوه سدى	الضمير "هم "	الأحباب	إحالة قبلية
145	**محمد بن سعيد حاك بردته .... بخير ما أنشد المولى وما نشدا**	الضمير " ه"	محمد بن سعد	إحالة قبلية
3	وسنة الله في الأحباب أن ل**هم** ... وجها يزيد وضوحا كلما ابتعدأ	الضمير " هم "	الأحباب	إحالة قبلية
13	قل للقدامى عيون الظبي تأسر**هم** ... ما	الضمير " هم "	القدامى	إحالة قبلية

[1] الأزهر زناد، نسيج النص، ص 121.

	زال يفعل فينا الظبي ماعهدا			
8	أمات نفسي وأحياها ليقتلها .... من بعد إحيائها لهوا بها وددا	الضمير " الهاء "	النفس	إحالة قبلية

•إحالة بالأسماء الإشارة:

الرقم	البيت	المحيل	والمحيل إليه	نوع الإحالة
197	و**هذه** بردة أخرى قد اختتمت .... أبياتها مائتان استكملت عددا	هذه	بردة	إحالة بعدية
29	أرجو الشجاعة من قبل الشفاعة إذ ...ب**هذه** اليوم أرجو نيل تلك الغدا	هذه	اليوم	إحالة بعدية
45	**هذا** على يقول الله دعه وقد .. بات العدو له في بابه رصدا	هذا	علي	إحالة بعدية
47	**تلك** التي أمتحن الله الخليل بها .. هذا الله وسيوف المشركين مدى	تلك	أسياف العدى	إحالة قبيلة

47	تلك التي أمتحن الله الخليل بها .... **هذا** ابنه وسيوف المشركين مدى	هذا	ابنه	إحالة بعدية
71	شيخ يشرب بهوانا ولم يرانا .... **هذه** هداياه فينا لم تزل جددا	هذه	هداياه	إحالة بعدية
163	يا سيدي يا رسول الله يا سندي ... هذاالعراق **وهذا** الشام قد فقدا	هذا	الشام العراق	إحالة بعدية
190	وأغفر لمن أنشدوا **هذه**القصيدة في،، ما مر من أزمات الدهر أو وردا	هذه	القصيدة	إحالة بعدية

•إحالة نصية بالأسماء الموصولة:

الرقم	البيت	المحيل	المحيل إليه	نوع الإحالة
73	هو النبي **الذي** أفضى لكل فتى ...	الذي	النبي	إحالة قبلية

	لكل فتى فيه بنيا إن هو اجتهدا			
18	ضاقت بما وسعت دنياك وامنتعت ....عن عبدها وسعت نحو **الذي** زهدا	الذي	زهدا	إحالة بعدية
44	بِمَا تَرَدَّدَ فِي ضِلْعَيْهِ مِنْ قَلَقٍ...عَلَى الصَّبِيِّ **الذي** فِي فَرْشِهِ رَقَدَا	الذي	الصبي	إحالة قبلية
47	تلك **التي** أمتحن الله بها... هذا الله وسيوف المشركين مدى	التي		

- **إحالة نصية بالمقارنة:**

الرقم	البيت	المحيل	المحيل إليه	نوع الإحالة
46	بدر رضي من	تحت	أسياف	إحالة بعدية

	رضي جراءته ...لقومه **تحت** أسياف العدى خلدا			
48	بخوفه عن **قليل** حين أبصره .. فتى يذوق الردي من راحيته ردي	قليل	الخوف	إحالة قبلية
197	ولم تزل أمة **تحت** السماء إذا ... دعت حبست الأيادي تحتها غدا	تحت	أمة	إحالة قبلية
138	مددت من **فوق** أهل الله خيمته.. في كل قطر عقدت الحبل والوتدا	فوق	أهل الله	إحالة بعدية
113	كأنما الصخر غيم **تحت** أرجلها ... أو صارت الحبل غيما قاسيا صلدا	تحت	الصخر	إحالة قبلية

- **إحالة خارجية:**

الرقم	البيت	المحيل	المحيل إليه	نوع الإحالة

1	**مالي أحن** لمن لم ألقيهم أبدا.. ويملكون عليا الروح والجسدا	مالي أحن " أنا "	الشاعر تميم البرغوثي	مقامية
1	مالي أحن لمن لم ألقي**هم** أبدا ... ويملكون عليا الروح والجسدا	الضمير "هم"	عن قوم النبي الله	مقامة
5	وقد رضيت ب**هم** لو يسفكون دمي... لكن أعوذ بهم أن يسفكوه سُدى	الضمير " هم "	الأحباب	مقامية
5	وقد **رضيت** بهم لو يسفكون دمي.... لكن أعوذ أن يسفكوه سُدى	تاء المتكلم " أنا "	الشاعر تميم البرغوثي	مقامية
7	بل بعده **قربه** لا فرق بينهما ... ازاد شوقا إليه غاب أو شهدا	الضمير المتصل " ه"	الرسول الله صل الله عليه وسلم	مقامية
8	**أمات نفسي** وأحياها ليقتلها	نفسي حرف الياء	تميم برغوثي	مقامية

	من بعد إحياها لهوا بها وددا			
9	وأنفد الصبر مني ثم **جدده** .... يالته لم يجدد منه ما نفدا	ضمير المتصل ا" ه"	رسول الله صل الله عليه وسلم	مقامية
9	وأنفد الصبر **مني** ... يالته لم يجدد منه ما نفدا	مني	الشاعر تميم البرغوثي	مقامية
28	**أني** لأرجو بمدحي أن أنال غدا... منه الشجاعة يوم الخوف والمددا	أني	الشاعر تميم البرغوثي	مقامية
26	فدا لهم كل سلطان وسلطنة .....و**نحن** لو قبلونا أن نكون فدا	نحن	الناس أو المجتمع	مقامية
42	من أجله وضع الأحباب في صفدا ... وهو **الذي** جاء يلقي عنهم الصفدا	الذي	النبي	مقامية

مزج تميم البرغوثي قصيدته بمختلف الإحالات { النصية والخارجية } وذلك بهدف إضافة لمسة جمالية طاغية على النص، ولكن نلاحظ تفاوت في عددها بحيث وظف

الإحالة بالضمير بنسبة عالية جدا أي أنها سيطرة على البناء القصيدة ثم تاليها الإحالة بأسماء الإشارة أما الإحالة بالأسماء الموصولة والمقارنة كانت بنسب أقل.

وإن الإحالة بالضمير أغلبها جاءت قبلية و الإحالة بالأسماء الموصولة والإشارة أغلبها جاءت بعدية ربما هذا راجع للحالة النفسية المرتبطة بالشاعر تميم البرغوثي

- **الحذف :**

يعرفه عبد القاهر الجرجاني بقوله القول في الحذف :" هو باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ، عجيب الأمر، شبيه بالسحر، فإنك ترى به ترك الذكر، أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة، أزيد للإفادة، وتجدك أنطق ماتكون إذا لم تنطق، وأتم ماتكون بيانا إذا لم تبن[1].

وجاء في كتاب النص والخطاب والإجراء لروبرت دي بوجراند بأن الحذف اعتداد بالبني العدمي أو ما يسمونه Zero morpheme فالبنيات السطحية في النصوص غير مكتملة غالبا بعكس ما قد يبدو لمستعمل اللغة العادي ففي قوله تعالى : (شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم ...) لا مفر من فهم : (وشهد الملائكة وشهد أولو العلم) بدليل ما في آخر الآية من قوله تعالى : " لا إله إلا هو العزيز الحكيم " ولولا هذا العلم لجعلنا الملائكة وأولى العلم آلهة مع الله سبحانه وتعالى ولكن هذا الفهم يوصل إليه حتى عن غير طريق هذا التحليل فالنص وما فيه من تناص بين أول الآية وآخرها وما يحيط به من عالم العقيدة والخطاب الديني يحول دون ذلك الفهم الخاطئ فالعنصر المحذوف متوقع نحويا أو كما يسميه النحاة العرب : المقدر [2]

والحذف هو علاقة داخل النص وهو عبارة عن علاقة قبلية فهو لا يختلف عن الاستبدال كون أن الاستبدال يترك أثرا، بينما علاقة الحذف لا تترك أثرا إذ لا يحيل محل

[1] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، دط، دت، ص 146.

[2] روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ص 34 ــ 35.

المحذوف أي شيء وأن دور أهمية الحذف في الاتساق ينبغي البحث عنه في العلاقة بين الجمل وليس داخل الجملة الواحدة [1]

وأنواع الحذف كما قسمها هاليداي ورقية حسن :

- **الحذف الاسمي**Nominal Ellipsis ويقصد به حذف اسم داخل المركب الاسمي
- **الحذف الفعلي**Verbal Ellipsis أي أن المحذوف يكون عنصرا فعليا مثل ماذا كنت تنوي ؟ السفر الذي يمتعنا برؤية مشاهد جديدة والتقدير : أنوي السفر
- **الحذف داخل ما يشبه جملة**ClausalEllibsis كم ثمن هذا القميص ؟ خمسة جنيهات [2]

إذن الحذف هو إسقاط عنصر دون أن يتأثر المعنى ويكون إسقاط أما اسمي أو فعلي أو ما يشبه الجملة

ويمكن أن نشير هنا إلى أنه يمكن أن نجد في مباحث لسانيات النّص نوع آخر من الحذف نطلق عليه مصطلح، الحذف النّصي، ويقابل الحذف النّحوي: **الحذف النّحوي:** "فالحذف النحوي هو إسقاط كلمة أو أكثر شرط ألا يتأثر المعنى أو الصياغة ويتأثر المعنى الكلم بالتباس الفهم على المتلقي فإذا أدى إلى ذلك وجب الإظهار وحتى لا يلتبس المعنى لا بد من وجود دليل على العنصر المحذوف،لأن العرب لا تحذف الشيء حتى يكون معها ما يدل عليه فالحذف النحوي يعتري التراكيب الإسنادية بإسقاط جزء الكلام أو كله لدليل وجزء الكلام هو الكلمة، والكلمة اسم، وفعل وحرف" [3].

الحذف النّصي: وهو حذف لا يستوجب تقدير محذوف نحوي له موقع إعرابي، وغالبا ما يكون بعد حرف العطف، فقولنا: أنجزت البحث والمذكرة، نجد السّامع قد

---

[1]ينظر ، محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، 21. ـ 22.

[2]أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص127.

[3]عائشة جمعي، الحذف النحوي عند سيبويه في ضوء النظرية الخليلية الحديثة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2016، ص 27 ـ 28.

قدّر، (وأنجزت المذكرة)، أيضا هنك نوع آخر من الحذف، وهو ما يتركه الكاتب فراغا معبرا عنه بثلاث نقاط: (...).

نخلص ممّا سبق، أن الاتساق أحد أهم المعايير النصية، له عدة آليات، أكثرها استعمالا الإحالة بأنواعها، لها عناصر خاصة، ووسائل محددة غير متفق عليها، يليها الوصل كذلك الحذف والاستبدال .[1]

الحذف في القصيدة: وظف تميم البرغوثي ظاهرة الحذف بهدف الإستحفاظ على الوزن وتفادي التكرار والجدول يوضح ذلك :

الحذف النصي :

الرقم	البيت	نوع الحذف	التوضييح
1	مالي أحن إلى لمن لم ألقيهم أبدا ...ويملكون علي الروح والجسدا	نصي	التقدير : ويملكون علي الروح ويملكون علي الجسدا
17	ولا صبرنا على الدنيا وأسهمها ... قبل الثياب تشق القلب والكبدا	نصي	التقدير : قبل الثياب تشق القلب وتشق الكبدا
28	إني لأرجو بمدحي أن ينال غدا ... منه الشجاعة يوم الخوف والمددا	نصي	التقدير : منه الشجاعة يوم الخوف ويوم المددا
12	يا لائمي هل أطاع الصب لائمه ... قبلي فأقبل	نصي	التقدير : فأقبل منك اللوم و أقبل

[1]سليم سعداني، ملخص المحاضرة (1) : مفهوم النص واللسانيات النصية، والمعايير النصية، لسانيات النص، السنة أولى ماستر، علوم اللسان، د ت، ص6 .

	منك اللوم واللددا		منك اللددا
15	وربما أسد تبدو وداعته ...إذا رأى في الغزال العز والصيدا	نصي	التقدير : إذا رأى في الغزال العز ورأى في الغزال الصيدا
16	لولا الهواء لم نكن نهدي ابتسامتنا .. لكل من أورثنا الهم والكمدا	نصي	التقدير : لولا الهواء موجود لم نكن نهدي ابسامتنا
39	بما رأى من عذاب المؤمنين به .. إن قيل سبوه نادوا واحدا أحد	نصي	التقدير : بما رأى من عذاب المؤمنين رأي به
41	بما رأى ياسرا والسوط يأخذه... يقول أنت أمامي كلما جلدا	نصي	التقدير : بما رأى ياسرا ورأى السوط يأخذه
31	ولن أقول قوي أو سخي يد ... من يمدح البحر لا يذكر له الزيدا	نصي	التقدير : ولن أقول قوي أو أقول سخي يد
174	يامثلنا كنت مطرودا ومغتربا ... يا مثلنا كنت	نصي	التقدير : يا مثلنا كنت مظلوما

	مظلوما ومضطهدا		وكنت مضطهدا
172	وما للغزال تخيف الذئب نظرته .. وللحمام يخيف الصقر والصردا	نصي	التقدير : وللحمام يخيف الصقر ويخيف الصردا
11	جديلة هي من يأس ومن أمل ... خصمان ما اعتنقا إلا ليجتلدا	نصي	التقدير جديلة هي من يأس وديلو هي من أمل
6	يفني الفتى في الحبيب لو دنا ونأى .. فكيف إن كان ينأى قبل أن يفدا	نصي	التقدير : يفنى الفتى في الحبيب لو دنا ونأى .. فكيف إن كان ينأى الفتى قبل أن يفدا
9	أنفد الصبر مني ثم جدده ... يالتيه لم يجدد منه ما نفدا	نصي	التقدير : أنفد الصبر مني ثم جدده ... يالته لم يجدد الصبر منه ما نفدا
76	وردت الطير جيشا غازيا فمضي ... وقد تفرق عن طاغية ما حشدا	نصي	التقدير : وردت الطير جيشا غازيا فمضي .. وقد تفرق الطير عن طاغية ما حشدا

•حذف حرف

الرقم	البيت	نوع المحذوف	التوضيح
38	وقد تدثر لا يدري رأي ملكا ... من السماء دنا أو طرفه شرا	حرف	التقدير : وقد تدثر إن رأى ملكا
7	بل بعده قربه لا فرق بينهما ... ازادا شوقا إليه غاب أو شهدا	حرف	التقدير : بل بعده وقربه لا فرق بينهما

•الحذف النحوي :

الرقم	البيت	نوع المحذوف	التوضيح
38	وقد تدثر لا يدري رأى ملكا ... من السماء دنا أو طرفه شرا	نحوي	التقدير : هل رأى ملكا هنا حذف أداة استفهام "؟"
10	تعلق المرء بالآمال تكذبهُ ... بيع يزيدُ روَاجا كُلما كسدا	نحوي	التقدير : بيعٌ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو
11	جديلة هي من يأيس ومن أمل ... خَصْمانِ ما اعتنقا إلا ليجتلدا	نحوي	التقدير : خصمان: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هما
24	ولتحملي قمقما في كل	نحوي	التقدير :

	مملكة ... تبشرين به إن ماردٌ مردا		تبشرين : فعل متعدٍ لمفعولين لمفعول ثاني محذوف وهو طبيعة بشارة
31	ولن أَقُولَ قَوِيٌّ أَوْ سَخِيٌّ يَدٍ....مَنْ يَمْدَحِ البَحْرَ لا يَذْكُرْ لَهُ الزَّبَدَا	نحوي	التقدير : قويٌ : خبر لمبيدأ محذوف تقدير أنا
31	أَقُولَ قَوِيٌّ أَوْ سَخِيٌّ يَدٍ.....مَنْ يَمْدَحِ البَحْرَ لا يَذْكُرْ لَهُ الزَّبَدَا	نحوي	التقدير : سخيٌ : خبر لمبتدأ محذوف تقديره أنا
46	بَدْرٌ وَضِيٌّ رَضِيٌّ مِنْ جَرَاءَتِهِ....نَوْمِهِ تَحْتَ أَسْيَافِ العِدَى خَلَدَا	نحوي	التقدير : بدرٌ: خبرلمبتدأ محذوف تقديره هو
56	يدْرِي بَأَنْ قُرَيْشَاً لَنْ تُسَامِحَهُ .... وَأَنْ سَتَطْلُبُ مِنْ أَحْفَادِهِ القَوَدَا	نحوي	التقدير : يدري: فعل متعدٍ مفعوله محذوف
57	يدري وَيَحْلُمُ عَنْهُمْ حِينَ يَغْلِبُهُمْ .... وَلا يُعَيِّرُهُمْ بَدْرَاً وَلا أُحُدَا	نحوي	التقدير : بدراً ولا أحد ... يوم بدرا ويوم أحد
97	يهَوِّنُونَ عَلَيْهِ وَابْتِسَامَتُهُمْ	نحوي	التقدير :

	... نَدَى تَكَثَّفَ قَبْلَ الصُّبْحِ فَانْعَقَدَا		يهونون : فعل متعدٍ مفعوله محذوف يمكن تقديره يهونون الألم والهم
115	حَرْبٌ تُشِيبُ الفَتَى مِنْ هَوْلِهَا فَإِذَا ... مَا شَابَ رَدَّتْ سَوَادَ الشَّعْرِ وَالمَرَدَا	نحوي	التقدير : يزد: خبرا لمبتدأ محذوف تقديره هي
133	فَحِينَ نَادَى المُنادِي «يا مُحَمَّدُ» ... لم يَزِدْ عَلَيْهَا تَجَلَّى الاسمُ وَاتَّقَدَا	نحوي	فعل متعدي يحتاج لمفعول تقديره قولا أو كلاما
136	أَنْتَ المُنَادَى عَلَى الإطْلاقِ والسَّنَدُ ... المَقْصُودُ مَهْمَا دَعَوْنَا غَيْرَهُ سَنَدَا	نحوي	التقدير : السندُ : خبر لمبتدأ محذوف تقديره أنت
155	وَانْقَضَّتِ الرُّومُ والإفْرِنْجُ تَنْهَبُهَا .. فَفِي الفُرَاتِ لَهُمْ خَيْلٌ وَفِي بَرَدَى	نحوي	التقدير : وفي بردى: خبر لمبتدأ محذوف تقديره لهم خيلٌ

189	فَأْشْفَعْ لنَا يَوْمَ لا عُذْرٌ لمُعْتَذِرٍ... وَلَيْسَ يُسْمَعُ مِنْ طُولِ النَّدَاءِ نِدَا	نحوي	التقدير : عذر لمعتذر: خبر محذوف تقديره موجود

الاستنتاج :

يعلل الحذف بأكثر من سبب ومن أسباب الحذف طول الكلام كثرة الاستعمال أي تكرار الضرورة الشعرية ولكن نلاحظ في هذه القصيدة حذف الكلام الطويل بشكل كبير وهذا يتبين من خلال الحذف النصي جاء هذا بهدف المحافظة على بناء القصيدة أي الضرورة الشعرية أجبرته على الإكثار من الحذف نصي .

- الوصل:

مفهومه: الوصل تحديد للطريقة التي تربط بها السابق مع اللاحق بشكل منظم .

ويعتبر الوصل مظهرا من مظاهر اتساق النصوص، فكل نص لا يخلو من أدوات الربط المختلفة التي تسهم في تماسكه .

حيث يقسم الوصل إلى ثلاث أنواع :

أ : **الوصل الإضافي**يتم الربط بالوصل الإضافي بواسطة الأداتين (الواو) و (أو) وتندرج ضمن المقولة العامة للوصل الإضافي علاقات أخرى مثل التماثل المحقق بكلمات نحو بالمثل و علاقة الشرح المتمثلة في عبارات مثل أعني، وعلاقة التمثيل المتجسدة في تعابير مثل نحو،مثل[1] .

وسوف نتطرق إليه من خلال الجدول الآتي في قصيدة البردة **لشاعر تميم البرغوثي** .

[1]لسانيات النص ، محمد خطابي، ص 19.

الرقم	الشاهد من البيت	الأداة
2	والماءُ يَعرِفُهُ الظَامِي وَمَا وَرَدَا	الواو
7	بل بُعْدُهُ قُرْبُهُ لا فَرْقَ بَيْنَهُمَا أَزْدَادُ شَوْقاً إليهِ غَابَ أَوْ شَهِدَا	أو
11	جَدِيلَةٌ هِيَ مِن يَأْسٍ وَمِنْ أَمَلٍ خَصْمانِ مَا اْعْتَنَقَا إلا لِيَجْتَلِدَا	الواو
15	وَرُبَّمَا أَسَدٍ تَبْدُو وَدَاعَتُهُ إذا رَأَى في الغَزَالِ العِزَّ والصَّيَدَا	الواو
16	لَولا الهَوَى لَمْ نَكُنْ نُهدِي ابْتِسَامَتَنَا لِكُلِّ من أَوْرَثُونا الهَمَّ والكَمَدَا	الواو
23	ولا تَكُونِي عَنِ الظُلام راضِيَةً وَإِنْ هُمُو مَلَكُوا الأَيْفَاعَ وَالوَهَدا	الواو
24	فِدَاً لَهُمْ كُلُّ سُلْطَانٍ وَسَلْطَنَةٍ وَنَحْنُ لَوْ قَبِلُونَا أَنْ نَكُونَ فِدَا	الواو
57	يَدْرِي وَيَحْلُمُ عَنْهُمْ حِينَ يَغْلِبُهُمْ وَلا يُعَيِّرُهُمْ بَدْرَاً وَلا أُحُدَا	الواو
64	وَلَو بُعِثْتَ غَدَاً أَصْبَحْتَ تَحْفَظُنَا بِالاسْمِ وَالوَجْهِ أَوْ أَحْصَيْتَنَا عَدَدَا	أو
67	وَكُلَّ حَرْبٍ أَتَاها للوَرَى أَنَسَاً وَاْسْتَعْرَضَ الجُنْدَ قَبْلَ الصَّفِّ وَالعُدَدَا	الواو
70	حَتَّى لَتَحْسَبُ أَنَّ المُهْرَ أَبْصَرَه أَو أَنَّ مَسَّاً أَصَابَ المُهْرَ فَانْجَرَدَا	أو
121	لو أَمْسَكُوا بِقَمِيصِ الرِّيحِ ما بَرِحَتْ أو أَظْهَرُوا بَرَمَاً بالتَّل ما وَطَدَا	أو
156	وَاْنْقَضَّتِ الرُّومُ والإفْرِنْجُ تَنْهَبُهَا فَفِي الفُرَاتِ لَهُمْ خَيْلٌ وَفِي بَرَدَى	الواو
161	والجُرْحُ في زَمَنِي مَا كانَمُنْدَمِلاً حَتَّى أَقُولَ اْسْتُجِدَّ الجُرْحُ أو فُصِد	أو
190	وَاْغْفِرْ لِمَنْ أَنْشَدُوا هَذِيالقَصِيدَةَ فِي مَا مَرَّ مِنْ أَزمَاتِ الدَّهْرِ أَوْ وَرَدَا	أو
170	حُمَّى الزَّمانِ إذا ماتوا أَوِ اْرْتَحَلُوا تَنَفَّسَ الصُّبْحُ فِي عَلْيَائِهِالصُّعَدَا	أو
66	وَكُلَّ عُرْسٍ أَتَاهُ للعَرُوسِ أَبَاً * يُلْقِي التَّحِيَّةَ للأَضْيافِ وَالوُسُدَا	الواو
69	مُذَكِّرَاً جَافِلاتِ الخَيْلِ مَا نَسِيَتْ * أَنْسَابَهَا كَحَلَ العَيْنَيْنِ وَالجَيَدَا	الواو
85	مِنَ المُطِيعِينَ حُكَّاماً لَهُمْ ظَلَمُوا * وَالطَّالِبِينَ مِنَ القَوْمِ اللئامِ جَدَا	الواو
87	أَهْدَاك في الغَارِ بَغْدَاداً وَقُرْطُبَةً * وكلَّ صَوْت كريم بالأَذَانِ شَدَا	الواو

101	مِنْ قَابِ قَوْسِينِ أَوْ أَدْنَى تَصِيحُ بِهِمْ * لَمْ يَمْتَنِعْ رَبُّكُمْ عَنْكُمْ وَلا بَعُدَا	أو
102	فَتْقُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِينَ تَرْتُقُهُ * بِإِذْنِ رَبِّكَ حَتَّى عَادَ مُنْسَرِدَا	الواو
108	رُعْتَ الجَبَابِرَ مِنْ جِنٍّ وَمِنْ أَنَسٍ * مَنْ يَسْفِكُ الدَّمَ أَوْ مَنْ يَنْفِثُ العُقَدَا	أو
112	كَأَنَّمَا الصَّخْرُ غَيْمٌ تَحْتَ أَرْجُلِهَا * أَو صَارَتِ الخَيْلُ غَيْمَاً قَاسِيَاً صَلِدَا	أو
126	وصِبْيةٍ مُذْ أَجَابُوا الحَرْبَ مَا سَأَلَتْ* صَارُوا المَشَايخَ والأقطابَ والعُمَدا	الواو
136	أَنْتَ المُنَادَى عَلَى الإطْلاقِ والسَّنَدُ * المَقْصُودُ مَهْمَا دَعَوْنَا غَيْرَهُ سَنَدَا	الواو
137	مَدَدْتَ مِنْ فَوْقِ أَهْلِ اللهِ خَيْمَتَهُ * فِي كُلِّ قُطْرٍ عَقَدْتَ الحَبْلَ وَالوَتَدَا	الواو
151	رَأَى المَذَابِحَ مِنْ أَرْضِ العِرَاقِ إلى * الشَّامِ الشَّرِيفِ تُصِيبُ الجُنْدَ والقَعَدَا	الواو
155	مِنْ بَعْدِ شَامٍ وَبَغْدَادٍ وَقَاهِرَةٍ *إِسْتَنْفَدَتَ في بَنِي عُثْمَانِهَاالمُدَدَا	الواو
167	أَنْيَابُهُمْ فِي ذَوِي الأَرْحَامِ نَاشِبَةٌ * وَلِلأَعَادِي ٱبْتِسَامٌ يُظْهِرُ الدَّرَدَا	الواو
170	حُمَّى الزَّمانِ إذا ماتوا أَوِ ٱرْتَحَلُوا * تَنَفَّسَ الصُّبْحُ فِي عَلْيَائِهِالصُّعَدَا	أو
172	مَا للغَزَالِ تُخِيفُ الذِّئْبَ نَظْرَتُهُ * وَللحَمَامِ يُخِيفُ الصَّقْرَ والصُّرَدَا	الواو
174	يَا مِثْلَنَا كُنْتَ مَطْرُودَاً وَمُغْتَرِباً * يَا مِثْلَنَا كُنْتَ مَظْلُومَاً وَمُضْطَهَدَا	الواو
181	وَتَجْعَلُ الطَّيْرَ جُنْدَاً ظَافِرِينَ عَلَى * جَيْشٍ شَكَتْ أَرْضُهُ الأَثْقَالَ والعَتَدَا	الواو

<u>الاستنتاج :</u> من خلال ما سبق ذكره يتضح لنا الشاعر تميم البرغوثي وظف نوعين من الوصل الإضافي وهما الحرف العطف " الواو" و" أو " لكن نلاحظ أن الإضافة بالواو تفوق الإضافة بال " أو" علما أن تكرار الحرف " الواو "بالتقريب تكون بنسبة 50 %أما " أو" فهي بنسبة 5%.

ب : <u>الوصل العكسي:</u>

وهو النوع الثاني من الوصل ويعني عكس ما هو متوقع، ويتم بتعابير مثل لكن غير ان وسوف نتطرق الى احصاء ها في قصيدة البردة من خلال الجدول الآتي:

الرقم	الشاهد من البيت	الأداة
5	وَقَدْ رَضِيتُ بِهِمْ لَوْ يَسْفِكُونَ دَمِي * لكن أَعُوذُ بِهِمْ أَنْ يَسْفِكُوهُ سُدَى	**لكن**
7	بل بُعْدُهُ قُرْبُهُ لا فَرْقَ بَيْنَهُمَا أَزْدَادُ شَوْقاً إليهِ غَابَ أَوْ شَهِدَا	**بل**
14	لَمْ يَصْرَعِ الظَّبْيُ مِنْ حُسْنٍ بِهِ أَسَداً * بَلْ جَاءَهُ حُسْنُهُ مِنْ صَرْعِهِ الأَسَدَا	**بل**
33	لكنْ بِمَا بَانَ فِي عَيْنَيْهِ مِنْ تَعَبٍ * أَرَادَ إِخْفَاءَهُ عَنْ قَوْمِهِ فَبَدَا	**لكن**
120	وَالسَّيفُ يُشْهَرُ لَكِنْ وَجْهُ صَاحِبِهِ* مُنَبِّئٌ أَنَّهُ ما زالَ مُنْغَمِدَا	**لكن**
129	لكنَّ رَبِّي أرادَ الحَرْبَ مُجْهِدَةً * وَالنَّفْسُ تَطْهُرُ إنْ عَوَّدْتَهَا الجُهُدَا	**لكن**
144	ليْسَ الحَمَامُ بَرِيداً حِينَ يَبْلُغُكُم* بل تِلكَ أَرْوَاحُنا تَهْوِي لَكُمْ بُرُدا	**بل**
148	وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ جَاءَ مُتَّبِعاً * حَتَّى شَفَى غُلَّةً مِنْهَا وَبَلَّ صَدَى	**بل**
164	لَوْ كانَ ليْ كَتَدٌ حَمَّلْتُهُ ثِقَلِي* لكن بِذَيْنِ فَقَدْتُ الظَّهْرَ والكَتَدَا	**لكن**
178	الليلُ مُعْتَلِجُ الأَمْوَاجِ مَنْ زَمَنٍ* لكنَّ مِجْمَرَ هَذَا الدِّينِ مَا خَمَدَا	**لكن**

انطلاقا من الجدول نجد أن الشاعر تميم البرغوثي ميز بين نوعين من الوصل العكسي ألا وهي " بل، لكن " علما أن تكرار لفظة " بل " في القصيدة بأكملها أربع مرات و لفظة " لكن " تكررت ستة مرات فهي وجاءت هنا دلالة على التأكيد الجملة اللاحقة واستبعاد السابقة.

ج : <u>وصل السببي</u>:يعتمد على تحديد العلاقة بين جملة او اكثر وعلى مجموعة من العلاقات المنطقية بواسطة مجموعة من الأدوات فاذا كانت وظيفة هذه الانواع المختلفة من

الوصل المتماثلة فأن معانيها داخل النص مختلفة فقد يعني الوصل تارة معلومة مضافة الى معلومة سابقة او مغايرة للسابقة أو نتيجة مترتبة عن السابقة (سبب)، والان وضيفة الوصل هي تقوية الاسباب بين الجمل المتوالية مترابطة متماسكة فانه محالة يعتبر علاقة اتساق اساسية في النص[1].

وسوف نتطرق الى احصاء الوصل السببي في قصيدة البردة و ذلك خلال الجدول التالي:

الرقم	الشاهد من البيت	الأداة
12	يَا لائِمي هَلْ أَطَاعَ الصَّبُّ لائِمَهُ* قَبْلِي فَأَقْبَلَ مِنْكَ اللَّوْمَ واللَّدَدَا	الفاء
19	يا نَفْسُ كُونِي مِنَ الدُّنْيَا عَلَى حَذَرٍ* فَقَدْ يَهُونُ عَلَى الكَذَّابِ أَنْ يَعِدَا	الفاء
20	وَلْتُقْدِمِي عِنْدَمَا تَدْعُوكِ أَنْ تَجِلِي* فَالخَوْفُ أَعْظَمُ مِنْ أَسْبَابِهِ نَكَدَا	الفاء
21	لْتَفْرَحِي عِنْدَمَا تَدْعُوكِ أَنْ تَجِدِي* فِإِنَّهَا لا تُسَاوِي المَرْءَ أَنْ يَجِدَا	الفاء
32	وَلا الخَوَارِقُ عِنْدِي مَا يُمَيِّزُهُ* فَالله أَهْدَاهُ مِنْهَا مَا قَضَى وَهَدَى	الفاء
70	حَتَّى لَتَحْسَبُ أَنَّ المُهْرَ أَبْصَرَهُ * أَو أَنَّ مَسَّاً أَصَابَ المُهْرَ فَانْجَرَدَا	الفاء
76	وَرَدَّتِ الطَّيْرُ جَيْشَاً غَازِياً فَمَضَى* وقَدْ تَفَرَّقَ عَنْ طَاغِيهِ مَا حَشَدَا	الفاء
93	ضَيْفَاً لَدَى الله لاقى عند سدرته * قِرىً فَضَاقَ بِمَا أَمْسَى لَدَيْهِ لَدَى	الفاء
132	قَالُوا مُحَمَّدُ قُلْنَا الاسْمُ مُشْتَهِرٌ * فَرُبَّما كانَ غَيْرُ المُصْطَفَى قُصِدَا	الفاء
142	يَكَادُ يَكْرَهُكُمْ مِنْ طُولِ غَيْبَتِكُم * فِإِنْ أَتَاكُمْ أَتَاكُمْ نَائِحَاً غَرِدَا	الفاء
189	فَاْشْفَعْ لنَا يَوْمَ لا عُذْرٌ لمُعْتَذِرٍ* وَلَيْسَ يُسْمَعُ مِنْ طُولِ النَّدَاءِ نِدَا	الفاء
8	أَمَاتَ نفسي وَأَحْيَاها لِيَقْتُلَها* مِنْ بَعدِ إِحيَائِها لَهْوَاً بِها وَدَدَا	لام التعليل

[1] بن الدين خولة ، الاتساق والانسجام النصي اليات وروابط، الجزائر، 2014، ص 18-19.

11	جَدِيلَةٌ هِيَ مِن يَأْسٍ وَمِنْ أَمَلٍ* خَصْمانِ مَا اْعْتَنَقَا إلا لِيَجْتَلِدَا	لام التعليل
162	مَالَ النَّخِيلُ عَلَى الزَّيْتُونِ مُسْتَمِعَاً* لِيُكْمِلَ السَّرْدَ مِنْهُ كُلَّمَا سَرَدَا	لام التعليل

الاستنتاج : من خلال هذه الدراسة تمكنا من معرفة بأن الشاعر تميم البرعوثي وظف نوعين من الوصل السببي " الفاء السببية، ولام التعليل " وأغلبها كان بالفاء.

د : الوصل الزمني : وهي التي تربط بين جملتين متتابعتين زمنيا ويكمن ذلك انطلاقا من العناصر التالية " ثم، بعد ذلك، أخير " وهذا ما نجده في بردة التميم البرغوثي :

رقم البيت	البيت	أداة الوصل
9	وَأَنْفَدَ الصَّبْرَ مِنّي ثُمَّ جَدَّدَهُ يَا لَيْتَهُ لَمْ يُجَدِّدْ مِنْهُ مَا نَفِدَا	ثم
1	ماليْ أَحِنُّ لِمَنْ لَمْ أَلْقَهُمْ أَبَدَا وَيَمْلِكُونَ عَلَيَّ الرُّوحَ والجَسَدَا	أبد
8	أَمَاتَ نفسي وَأَحْيَاها لِيَقْتُلَها مِنْ بَعدِ إحيَائِها لَهْوَاً بِها وَدَدَا	من بعد
18	ضَاقَتْ بِمَا وَسِعَتْ دُنْياكَ وَاْمْتَنَعَتْ عَنْ عَبْدِهَا وَسَعَتْ نَحوَ الذي زَهِدَا	عن بعدها
27	عَلَى النَّبِيِّ وَآلِ البَيْتِ والشُّهَدَا مَوْلايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمَاً أَبَدَا	أبدا
60	ظُلْمُ العَشِيرَةِ أَضْنَاهُ وَغَرَّبَهُ عِشْرِينَ عَامَاً فَلَمَّا عَادَ مَا حَقَدَا	غربه
72	يُحِبُّنَا وَيُحَابِينَا وَيَرْحَمُنَا وَيَمْنَحُ الأَضْعَفِينَ المَنْصِبَ الحَتِدَا	الحتدا
127	بِمِثْلِهِمْ يَضَعُ التِّيجَانَ لابِسُهَا وَيَخْجَلُ اللَيْثُ أن يَسْتَكْثِرَ اللِّبَدَا	يضع
184	وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ جَاءَ مُتَّبِعَاً حَتَّى شَفَى غُلَّةً مِنْهَا وَبَلَّ صَدَى	جاء متبعا

184	صارُوا كَثِيرَاً كَمَا تَهْوَى فَبَاهِ بِهِمْ	وَاْسْتَصْلِحِ الجَمْعَ وَاْطْرَحْ مِنْهُ مَا فَسَدَا	صاروا
188	كَمْ مِنْ بِلالٍ عَلَى أَضْلاعِهِ حَجَرٌ	قَدْ رَاحَ مِنْهُ عَلَى أَشْغَالِهِ وَغَدَا	غدا
200	يَارَبِّ وَاْجْعَلْ مِنَ الخَتْمِ البِدَايَةَ	وَاْنْصُرْنَا وَهَيِّءْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدَا	رشدا

نلاحظ هنا : الشاعر تميم البرغوثي لم يوظف الكثير من الوصل الزمني ألا نوعا واحد وهو " ثم " هنا جاءت بنسبة 1%

الاستنتاج العام :

يظهر من خلال ما قمنا به من احصاء الادوات الوصل في قصيدة البردة ان الكاتب قد اكثر من استخدام الوصل بحرف "**الواو**" مقارنة مع حروف الوصل الاخرى وقد اسهم هذا العطف بشكل كبير في تماسك وترابط اجزاء النص من بدايته الى نهايته فهذا الحروف قد ربطت بين الكلمات والجمل.

- الاستبدال:

هو عملية من عمليات الترابط الذهني التي تتم في مستوي النحوي والمجمعي بين الكلمات أو بعبارات من النص وهو عملية تتم داخل النص أنه التعويض عنصر في العنصر بعنصر أخر او عبارة أخرى داخل النص، ويستخلص من كونه عملية داخل النص أنه نص،على أن معظم حالات الاستبدال في النص خيالية اي علاقة بين عنصر متأخر وعنصر متقدم فهو يعد مصدرا اساسيا من مصادر الاتساق النصوص[1].

ويعد الاستبدال من أهم عناصر التماسك والسبك النصي ويعرفه النصين بقولهم هو احلال عنصر لغوي مكان أخر داخل النص ويعمل العنصر الاول المستبدل،اما الثاني المستبدل[2].

وينقسم الاستبدال الى ثلاثة أنواع :

[1] بن الدين خولة، الاتساق والانسجام النصي، اليات وروابط، دار التنوير ص 18-19.

[2] محمد خطابي، لسانيات النص، ص 19.

- أ :الاستبدال الاسمي

فهو تغيير كلمة بكلمة أخرى تحمل نفس المعنى، في تكون من خلال الكلمات التالية " واحد، نفس، ذات " وهذا ما نجده في بردة التميم البرغوثي والجدول يوضح ذلك

رقم البيت	البيت	العنصر الأصلي	العنصر المستبدل	نوع الاستبدال
199	وَهَذِهِ بُرْدَةٌ أُخْرَى قَدِ اْخْتُتِمَتْ أَبْيَاتُها مِائتَانِ اْسْتُكْمِلَتْ عَدَدَا		أخرى	اسمي

- ب:الاستبدال الفعلي

نجده في كلمة يفعل والجدول يبين ذلك :

رقم البيت	البيت	العنصر الأصلي	العنصر المستبدل	نوع المستبدل
13	قُلْ للقُدَامَى عُيُونُ الظَّبْيِ تَأْسِرُهُمْ مَا زالَ يَفْعَلُ فِينا الظَّبْيُ ما عَهِدَا		يفعل	فعلي

- ج: الاستبدال القولي:

الجدول يعرض إحصاء للاستبدال القولي المتمثل في كلمتي " تلك وكذلك، "

الرقم	البيت	الأداة	المستبدل منه

29	أَرْجُو الشَّجَاعَةَ مِنْ قَبْلِ الشَّفَاعَةِ إِذْ بِهَذِهِ اليَوْمَ أَرْجُو نَيْلَ تِلْكَ غَدَا	تلك	أي نيل تلك الشاجعة غدا
47	تِلْكَ التي اْمْتَحَنَ اللهُ الخَلِيلَ بِهَا هَذَا اْبْنُهُ وَسُيُوفُ المُشْرِكِينَ مُدى	تلك	أي تضحية سيدنا علي ببقائه في فراش الرسول صلى الله عليه وسلّم
143	كَذَاكَ أُرْسِلُ رُوحي حِينَ أُرْسِلُها طَيْراً إليكم يَجُوبُ السَّهْلَ والسَّنَدَا	كذالك	أي كذلك الطير

استنتاج: من خلال دراستنا لأنواع الاستبدال في قصيدة البردة نستنتج أن الشاعر لم يوظف كثيرا منها وغايته من ذلك هو إبراز عظمة ومكانة الرسول (ص)، كما نجد أنه وظف الاستبدال الاسمي والقولي أكثر من الفعلي.

الخـــــاتمـة

الخـــــــاتمة

تم بعون الله وحمده ختام دراستنا للاتساق النصي النحوي بآلياته في قصيدة البردة للشاعر الفلسطيني تميم البرغوثي وهذه جملة النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة :

1. لظهور علم لسانيات النص أثر كبير في تغيير مسار البحث اللساني وذلك يتجاور حدود الجملة إلى النص.
2. من أهم مباحث لسانيات النص الاتساق النصي، حيث يعد هذا الأخير من أبرز المعايير النصية.
3. يحمل الاتساق النصي مفهوما عاما تبنته لسانيات النص، وهو يعني أساسا بدراسة النص من جانبه الشكلي.
4. استثمر الشاعر تميم البرغوثي في قصيدته أدوات لغوية متنوعة في اتساق النص الأدبي ليخرج بقصيدة متسقة ومتماسكة بأروع ما تخرج به النصوص الأدبية.
5. وضوح وإتقان ومعرفه الكاتب للإجراءات ووسائل الاتساق النصي من " الإحالة . الحذف . الوصل . الاستبدال . الاتساق المعجمي " واستخدامه لهذه الإجراءات مكنه من إنتاج نص متماسك.
6. من الآليات التي كان لها دور فعال في القصيدة نجد الإحالة والحذف الذي لعب دورا هاما في القصيدة بهدف الانسجام وتفادي التكرار ثم يليه الوصل والاستبدال بالرغم من أن الشاعر لم يوظف كثيرا الاستبدال إلا أنه أسهم في اتساق النص من خلال عدم تكرار الألفاظ والعبارات وقد وظفه بأنواعه " الاسمي . القولي . الفعلي " مع تفاوت في نسب التوظيف .
7. أما الوصل فقد عمل على ربط نصوص القصيدة بعضها ببعض فنجده موظفا بأنواعه إلا أن الوصل الإضافي هو الأكثر استعمالا من خلال حرف الواو.

هذا ما توصلنا إليه من خلال دراستنا للاتساق النصي وآلياته في قصيدة البردة ولا نزعم أننا اهتدينا إلى جميع مواطن الاتساق في القصيدة فهي تعد مجرد محاولة تحتمل الخطأ كما قد تحتمل الصواب فإن حالفها الصواب فبفضل الله ورضوانه، وإن جانبها فذلك سهو منا فحسبنا في ذلك أننا حاولنا .

وصلي الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصبحه أجمعين ومن تبعه ومن والاه بإحسان إلى يوم الدين.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

1. ابراهيم انيس من اسرار اللغة، القاهرة، 1978.

2. ابن جني: اللمع العربية، ت ح، حامد المومن، عالم الكتب، بيروت، ط 2، 1985.

3. ابن فارس أبو الحسين احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي : معجم مقاييس اللغة،وضع حواشيه ابراهيم شمس الدين، ج 1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1999.

4. ابن منظور: لسان العرب (المحيط و/س/ق) اعداد وتصنيف يوسف خياط، بيروت، لبنان، (د،ت) ج 3.

5. ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد : لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ج 1، مادة (خ ط ب).

6. ابن منظور: لسان العرب، (ج، م، ل،) دار صادر، بيروت، لبنان، ج 1، ط 3، 1994.

7. ابن منظور: لسان العرب، الدار المتوسطية لنشر والتوزيع، تونس ، ط 1، 1426هـ، 2005.

8. أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة،ط1، 2001.

9. الازهر الزناد: نسيج النص بحث فيما يكون به الملفوظ نصا، المركز الثقافي العربي، ط 1، 1933م .

10. بن الدين خولة : الاتساق والانسجام النصي اليات وروابط.

11. جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، المغرب، ط1، 2015م.

12. الخيل بن احمد الفراهيدي : كتاب العين، ت ح، مهدي المخزومي ابراهيم السامرائي، دار مكتبة الهلال، (د ط)، (د س)، ج 7 .

13. دي بو جراند روبرت : النص والخطاب والاجراء، ت ج، تمام حسان، دار الكتاب، القاهرة، مصر ط 1، 1418ه /1998م .

14. روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، تر : تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1418ه/ 1998،

15. سعيد حسن بحري، علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات، مكتبة لبنان ناشرون، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، 1997، ط 1.

16. سعيد يقطين ،تحليل النص الروائي، (الزمن السرد الترابط)، ط 3، المركز الثقافي العربي لطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1997، ص 17.

17. سليم سعداني، ملخص المحاضرة (1) : مفهوم النص واللسانيات النصية، والمعايير النصية، لسانيات النص، السنة أولى ماستر، علوم اللسان، د ت .

18. صبحي إبراهيم الفقى، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية على السور المكية، دار القباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة , ج1،دط، 2000،

19. عائشة جمعي، الحذف النحوي عند سيبويه في ضوء النظرية الخليلية الحديثة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2016،

20. عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، دط، دت

21. فولفجانجهانيه من وديترفيهفيجر، مدخل إلى علم اللغة النصي، تر: فالح بن شبيب العجمي، جامعة الملك سعود،سعودية، دط، 1419ه / 1999م

22. المبرد :المقتضب، ج 1، ت ح، عبد الحسين عقيمة، لجنة حياة التراث الاسلامي، القاهرة، ط 2، 1979.

23. محمد العبد، اللغة المكتوبة واللغة المنطوقة بحث في النظرية، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1990

24. محمد خطاب: لسانيات النص، مدخل الى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان،ط2، 2006.

25. نادية رمضان، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق (الخطابة النبوية نموذجا)، مجلة علم اللغة، ع:2، مجلد 9،دط، 2006

26. نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان . الأردن، ط1، 1429هـ / 20

الملاحق

الملحق

ـ البردة

1ماليْ أَحِنُّ لِمَنْ لَمْ أَلْقَهُمْ أَبَدَا وَيَمْلِكُونَ عَلَيَّ الرُّوحَ والجَسَدَا

2 إني لأعرِفُهُم مِنْ قَبْلِ رؤيتهم والماءُ يَعرِفُهُ الظَامِي وَمَا وَرَدَا

3 وَسُنَّةُ اللهِ في الأحبَابِ أَنَّ لَهُم وَجْهَاً يَزِيدُ وُضُوحَاً كُلَّمَا ابْتَعَدَا

4 كَأَنَّهُمْ وَعَدُونِي فِي الهَوَى صِلَةً وَالحُرُّ حَتّى إذا ما لم يَعِدْ وَعَدَا

5 وَقَدْ رَضِيتُ بِهِمْ لَوْ يَسْفِكُونَ دَمِي لكن أَعُوذُ بِهِمْ أَنْ يَسْفِكُوهُ سُدَى

6 يَفْنَى الفَتَى في حَبِيبٍ لَو دَنَا وَنَأَى فَكَيْفَ إنْ كَانَ يَنْأَى قَبْلَ أن يَفِدَا

7 بل بُعْدُهُ قُرْبُهُ لا فَرْقَ بَيْنَهُمَا أزْدَادُ شَوْقاً إليهِ غَابَ أَوْ شَهِدَا

8 أَمَاتَ نفسي وَأَحْيَاها لِيَقْتُلَها مِنْ بَعدِ إحيَائِها لَهْوَاً بِها وَدَدَا

9 وَأَنْفَدَ الصَّبْرَ مِنّي ثُمَّ جَدَّدَهُ يَا لَيْتَهُ لَمْ يُجَدِّدْ مِنْهُ مَا نَفِدَا

10 تعلق المَرْءِ بالآمَالِ تَكْذِبُهُ بَيْعٌ يَزِيدُ رَوَاجاً كُلَّمَا كَسَدَا

11 جَدِيلَةٌ هِيَ مِن يَأْسٍ وَمِنْ أَمَلٍ خَصْمانِ مَا اعْتَنَقَا إلا لِيَجْتَلِدَا

12 يَا لائِمي هَلْ أَطَاعَ الصَّبُّ لائِمَهُ قَبْلِي فَأَقْبَلَ مِنْكَ اللَّوْمَ واللَّدَدَا

13 قُلْ للقُدَامَى عُيُونُ الظَّبْيِ تَأْسِرُهُمْ مَا زالَ يَفْعَلُ فِينا الظَّبْيُ ما عَهِدَا

14 لَمْ يَصْرَعِ الظَّبْيُ مِنْ حُسْنٍ بِهِ أَسَدَاً بَلْ جَاءَهُ حُسْنُهُ مِنْ صَرْعِهِ الأَسَدَا

15 وَرُبَّمَا أَسَدٍ تَبْدُو وَدَاعَتُهُ إذا رَأَى في الغَزَالِ العِزَّ والصَّيَدَا

16 لَولا الهَوَى لَمْ نَكُنْ نُهدِي ابتِسَامَتَنَا لِكُلِّ من أَوْرَثُونا الهَمَّ والكَمَدَا

17 وَلا صَبَرْنَا عَلَى الدُّنْيَا وَأَسْهُمُها قَبْلَ الثِّيابِ تَشُقُّ القَلْبَ والكَبِدَا

18 ضَاقَتْ بِمَا وَسِعَتْ دُنْياكَ وَامْتَنَعَتْ عَنْ عَبْدِهَا وَسَعَتْ نَحوَ الذي زَهِدَا

19 يا نَفْسُ كُونِي مِنَ الدُّنْيَا عَلَى حَذَرٍ فَقَدْ يَهُونُ عَلَى الكَذَّابِ أَنْ يَعِدَا

20 وَلْتُقْدِمِي عِنْدَمَا تَدْعُوكِ أَنْ تَجِلِي فَالخَوْفُ أَعْظَمُ مِنْ أَسْبَابِهِ نَكَدَا

21 لْتَفْرَحِي عِنْدَمَا تَدْعُوكِ أَنْ تَجِدِي فِإنَّهَا لا تُسَاوِي المَرْءَ أَنْ يَجِدَا

22 وَلْتَعْلَمِي أَنَّهُ لا بَأْسَ لَوْ عَثَرَتْ خُطَى الأكارمِ حَتَّى يَعرِفُوا السَّدَدَا

23 ولا تَكُونِي عَنِ الظُّلام راضِيَةً وَإِنْ هُمُو مَلَكُوا الأَيْفَاعَ وَالوَهَدا

24 وَلْتَحْمِلِي قُمْقُماً في كُلِّ مَمْلَكَةٍ تُبَشِّرِينَ بِهِ إِنْ مَارِدٌ مَرَدَا

25 وَلْتَذْكُرِي نَسَباً في الله يَجْمَعُنَا بِسَادَةٍ مَلأُوا الدُّنْيَا عَلَيْكِ نَدَى

26 فِدَاً لَهُمْ كُلُّ سُلْطَانٍ وَسَلْطَنَةٍ وَنَحْنُ لَوْ قَبِلُونَا أَنْ نَكُونَ فِدَا

27 عَلَى النَّبِيِّ وَآلِ البَيْتِ والشُّهَدَا مَوْلايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمَاً أَبَدَا

28 إِنِّي لأَرْجُو بِمَدْحِي أَنْ أَنَالَ غَدَاً مِنْهُ الشَّجَاعَةَ يَوْمَ الخَوْفِ وَالمَدَدَا

29 أَرْجُو الشَّجَاعَةَ مِنْ قَبْلِ الشَّفَاعَةِ إِذْ بِهَذِهِ اليَوْمَ أَرْجُو نَيْلَ تِلْكَ غَدَا

30 وَلَسْتُ أَمْدَحُهُ مَدْحَ المُلُوكِ فَقَدْ رَاحَ المُلُوكُ إِذَا قِيسُوا بِهِ بَدَدَا

31 وَلَنْ أَقُولَ قَوِيٌّ أَوْ سَخِيٌّ يَدٍ مَنْ يَمْدَحِ البَحْرَ لا يَذْكُرْ لَهُ الزَّبَدَا

32 وَلا الخَوَارِقُ عِنْدِي مَا يُمَيِّزُهُ فَالله أَهْدَاهُ مِنْهَا مَا قَضَى وَهَدَى

33 لكنْ بِمَا بَانَ فِي عَيْنَيْهِ مِنْ تَعَبٍ أَرَادَ إِخْفَاءَهُ عَنْ قَوْمِهِ فَبَدَا

34 وَمَا بِكَفِّيْهِ يَوْمَ الحَرّ مِنْ عَرَقٍ وَفِي خُطَاهُ إذا مَا مَالَ فَاْسْتَنَدَا

35 بِمَا تَحَيَّرَ فِي أَمْرَيْنِ أُمَّتُهُ وَقْفٌ عَلَى أَيّ أَمْرٍ مِنْهُمَا اْعْتَمَدَا

36 بِمَا تَحَمَّلَ فِي دُنْياهُ مِنْ وَجَعٍ وَجُهْدِ كَفِّيْهِ فَلْيَحْمِدْهُ مَنْ حَمِدَا

37 بَمَا أَتَى بَيْتَهُ فِي اللّيْلِ مُرْتَعِداً وَلَمْ يَكُنْ مِنْ عَظِيمِ الخَطْبِ مُرْتَعِدَا

38 وَقَدْ تَدَثَّرَ لا يَدْرِي رَأَى مَلَكاً مِنَ السَّمَاءِ دَنَا أَمْ طَرْفُهُ شَرَدَا

39 بِمَا رَأَى مِنْ عَذَابِ المُؤْمِنِينَ بِه إِنْ قِيلَ سُبُّوهُ نَادَوْا وَاحِداً أَحَدَا

40 يَكَادُ يَسْمَعُ صَوْتَ العَظْمِ مُنْكَسِراً كَأَنَّهُ الغُصْنُ مِنْ أَطْرَافِهِ خُضِدَا

41 بِمَا رَأَى يَاسِراً وَالسَّوْطُ يَأْخُذُهُ يَقُولُ أَنْتَ إِمَامِي كُلَّمَا جُلِدَا

42 مِنْ أَجْلِهِ وُضِعَ الأَحْبَابُ فِي صَفَدٍ وَهْوَ الذي جَاءَ يُلْقِي عَنْهُمُ الصَّفَدَا

43 لَمْ يُبْقِ فِي قَلْبِهِ صَبْراً وَلا جَلَداً تَلْقِينُهُ المُؤْمِنِينَ الصَّبْرَ وَالجَلَدَا

44 بِمَا تَرَدَّدَ فِي ضِلْعَيْهِ مِنْ قَلَقٍ عَلَى الصَّبِيّ الذي فِي فَرْشِهِ رَقَدَا

45 هَذَا عَلِيٌّ يَقُولُ اللهُ دعهُ وَقَد بَاتَ العَدُوُّ لَهُ فِي بَابِهِ رَصَدَا

46 بَدْرٌ وَضِيٌّ رَضِيٌّ مِنْ جَرَاءَتِه لِنَوْمِهِ تَحْتَ أَسْيَافِ العِدَى خَلَدَا

47 تِلْكَ التي اْمْتَحَنَ اللهُ الخَلِيلَ بِهَا هَذَا اْبْنُهُ وَسُيُوفُ المُشْرِكِينَ مُدى

48 بِخَوْفِهِ عن قَلِيلٍ حِينَ أَبْصَرَهُ فَتَىً يَذُوقُ الرَّدَى مِنْ رَاحَتَيْهِ رَدَى

49 يُدِيرُ فِي بَدْرٍ الكُبْرَى الحُسَامَ عَلَى بَنِي أُمَيَّةَ حَتَّى مُزِّقُوا قِدَدَا

50 وَعِنْدَهُ تُرْبة جبريلُ قَالَ لَهُ بَأَنْ أَوْلادَهُ فِيهَا غَدَاً شُهَدَا

51 بِمَا بَكَى يَوْمَ إِبْرَاهِيمَ مُقْتَصِداً وَلَمْ يَكُنْ حُزْنُهُ وَاللهِ مُقْتَصِدَا

52 يُخْفِي عَنِ النَّاسِ دَمْعَاً لَيْسَ يُرْسِلُهُ والدَّمْعُ بَادٍ سَوَاءٌ سَالَ أَوْ جَمَدَا

53 بِمَا اْنْتَحَى لأبي بَكْرٍ يُطَمْئِنُهُ وَحَوْلَ غَارِهِمَا حَتَّى الرِّمَالُ عِدَى

54 يَقُولُ يَا صَاحِ لا تَحْزَنْ وَدُونَهُمَا عَلا لأَنْفَاسِ خَيْلِ المُشْرِكِينَ صَدَى

55 بِمَا تَفَرَّسَ مُخْتَارَاً صَحَابَتَهُ وَهْوَ الوَكِيلُ عَلَى مَا اْخْتَارَ وَاْنْتَقَدَا

56 يَدْرِي بَأَنْ قُرَيْشَاً لَنْ تُسَامِحَهُ وَأَنْ سَتَطْلُبُ مِنْ أَحْفَادِهِ القَوَدَا

57 يَدْرِي وَيَحْلُمُ عَنْهُمْ حِينَ يَغْلِبُهُمْ وَلا يُعَيِّرُهُمْ بَدْرَاً وَلا أُحُدَا

58 بِمَا تَحَمَّلَ مِنْهُمْ يَوْمَ قَالَ لَهُمْ بِأَنَّهُ للسَّمَاواتِ العُلَى صَعَدَا

59 لَوْ كَانَ يَكْذِبُهُمْ مَا كَانَ أَخْبَرَهُمْ أَفْضَى بِمَا كَانَ وَلْيَجْحَدْهُ مَنْ جَحَدَا

60 ظُلْمُ العَشِيرَةِ أَضْنَاهُ وَغَرَّبَهُ عِشْرِينَ عَامَاً فَلَمَّا عَادَ مَا حَقَدَا

61 بِمَا تَذَكَّرَ يَوْمَ الفَتْحِ آمِنَةً لَمْحَاً فَشَدَّ عَلَى تَحْنَانِهِ الزَّرَدَا

62 بِخَلْجَةِ الخَدِّ لَمْ يَعْلَمْ بِهَا أَحَدٌ في سَاعَةِ الفَتْحِ مَرَّتْ عِنْدَمَا سَجَدَا

63 بِمَا خَشِيتَ عَلَيْنَا يَاْ بْنَ آمِنَةٍ والأُمُّ تَخْشَى وَإِنْ لَمْ تَتْرُكِ الوَلَدَا

64 وَلَو بُعِثْتَ غَدَاً أَصْبَحْتَ تَحْفَظُنَا بِالاسْمِ وَالوَجْهِ أَوْ أَحْصَيْتَنَا عَدَدَا

65 لنا نَبِيٌّ بَنَى بَيْتَاً لِكُلِّ فَتَى مِنَّا وَكُلَّ رَضِيعٍ لَفَّهُ بِرِدَا

66 وَكُلَّ عُرْسٍ أَتَاهُ للعَرُوسِ أَبَاً يُلْقِي التَّحِيَّةَ للأَضْيافِ وَالوُسُدَا

67 وَكُلَّ حَرْبٍ أَتَاها للوَرَى أَنَسَاً وَاْسْتَعْرَضَ الجُنْدَ قَبْلَ الصَّفِّ وَالعُدَدَا

68 مُمَسِّحَاً جَبَهَاتِ الخَيْلِ إِنْ عَثَرَتْ حَتَّى تَرَى المُهْرَ مِنْهَا إِنْ هَوَى نَهَدَا

69 مُذَكِّرَاً جَافِلاتِ الخَيْلِ مَا نَسِيَتْ أَنْسَابَهَا كَحَلَ العَيْنَيْنِ وَالجَيَدَا

70 حَتَّى لَتَحْسَبُ أَنَّ المُهْرَ أَبْصَرَهُ أَو أَنَّ مَسَّاً أَصَابَ المُهْرَ فَانْجَرَدَا

71 شَيْخٌ بِيَثْرِبَ يَهْوَانَا وَلَمْ يَرَنَا هَذِي هَدَايَاهُ فِينَا لَمْ تَزَلْ جُدُدَا

72 يُحِبُّنَا وَيُحَابِينَا وَيَرْحَمُنَا وَيَمْنَحُ الأَضْعَفِينَ المَنْصِبَ الحَتِدَا

73 هُوَ النَّبِيُّ الذي أَفْضَى لِكُلِّ فَتَىً بِأَنَّ فِيهِ نَبِيَّاً إِنْ هُوَ اْجْتَهَدَا

74 يَا مِثْلَهُ لاجِئاً يَا مِثْلَهُ تَعِبَاً كُنْ مِثْلَهُ فَارِساً كُنْ مِثْلَهُ نَجُدَا

75 مِنْ نَقْضِهِ الظُّلْمَ مَهمَا جَلّ صَاحِبُهُ إِنْقَضَّ إِيوانُ كِسْرَى عِنْدَما وُلِدَا

76 وَرَدَّتِ الطَّيْرُ جَيْشَاً غَازِياً فَمَضَى وَقَدْ تَفَرَّقَ عَنْ طَاغِيهِ مَا حَشَدَا

77 يا دَاعِياً لم تَزَلْ تَشْقَى المُلُوكُ بِهِ والعَبْدُ لَوْ زُرْتَهُ فِي حُلْمِهِ سَعِدَا

78 أَنْكَرْتَ أَرْبَابَ قَوْمٍ مِنْ صِنَاعَتِهِمْ وَرُبَّمَا صَنَعَ الإِنْسَانُ مَا عَبَدَا

79 وَرُحْتَ تَكْفُرُ بِالأَصْنَامِ مُهْتَدِياً مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنْزِلَ اللهُ الكِتَابَ هُدَى

80 كَرِهْتَهُ وَهْوَ دِينٌ لا بَدِيلَ لَهُ غَيْرَ التَّعَبُّد فِي الغِيرَانِ مُنْفَرِدَا

81 وَيَعْذِلُونَكَ فِي رَبِّ تُحَاوِلُهُ إِنَّ الضَّلالَةَ تَدْعُو نَفْسَهَا رَشَدَا

82 وَالكُفْرُ أَشْجَعُ مَا تَأْتِيهِ مِنْ عَمَلٍ إِذَا رَأَيْتَ دِيَانَاتِ الوَرَى فَنَدَا

83 وَرُبَّ كُفْرٍ دَعَا قَوْمَاً إِلى رَشَدٍ وَرُبَّ إِيمَانِ قَوْمٍ للضَّلالِ حَدَا

84 وَرُبَّمَا أُمَمٍ تَهْوَى أَبَا لَهَبٍ لليَوْمِ مَا خَلَعَتْ مِنْ جِيدِهَا المَسَدَا

85 مِنَ المُطِيعِينَ حُكَّامَاً لَهُمْ ظَلَمُوا وَالطَّالِبِينَ مِنَ القَوْمِ اللئامِ جَدَا

86 وكان جِبْرِيلُ مرآة رأَيْتَ بِها في الليلِ نوراً وفي المُسْتَضْعَفِ الأَيَدَا

87 أَهْدَاك في الغَارِ بَغْدَادَاً وَقُرْطُبَةً وكلَّ صَوْت كريم بالأَذَانِ شَدَا

88 تَرَكْتَ غَارَ حِرَاءٍ أُمَّةً أَنِسَتْ وَقَدْ أَتَيْتَ لَهُ مُسْتَوْحِشَاً وَحِدَا

89 إنْ شَاءَ رَبُّكَ إِينَاسَ الوَحِيدِ أَتَى لَهُ بِكُلِّ البَرَايَا نِسْبَةً صَدَدَا

90 فَأَنْتَ تَنْمِيقَةُ الكُوفِيِّ صَفْحَتَهُ قَدْ هَدَّأَ اللَيْلَ فِي أَوْرَاقِهِ فَهَدَا

91 وَأَنْتَ تَرْنِيمَةُ الصُّوفِيِّ إِنْ خَشِنَتْ أَيَّامُهُ عَلَّمَتْهَا الحُسْنَ وَالمَلَدَا

92 أَكْرِمْ بِضَيْفِ ثَقِيفٍ لَمْ تُنِلْهُ قِرَىً إلا التَّهَكُّمَ لَمَّا زَارَ وَالحَسَدَا

93 ضَيْفَاً لَدَى الله لاقى عند سدرته قِرىً فَضَاقَ بِمَا أَمْسَى لَدَيْهِ لَدَى

94 أَفْدِي المُسَافِرَ مِنْ حُزْنٍ إلى فَرَحٍ مُحَيَّر الحَالِ لا أَغْفَى وَلا سَهِدَا

95 يَرَى المَمَالِكَ مِنْ أَعْلَى كَمَا خُلِقَتْ تَعْرِيجَ رَمْلٍ أَتَاهُ السَّيْلُ فَالْتَبَدَا

96 والرُّسْلُ فِي المَسْجِدِ الأَقْصَى عَمَائِمُهُمْ بِيضٌ كَأَنَّ المَدَى مِنْ لُؤْلُؤٍ مُهِدَا

97 يُهَوِّنُونَ عَلَيْهِ وَابْتِسَامَتُهُمْ نَدَى تَكَثَّفَ قَبْلَ الصُّبْحِ فَانْعَقَدَا

98 والرِّيحُ تَنْعَسُ فِي كَفَّيْهِ آمِنَةً وَالنَّجْمُ مِنْ شوقه للقوم مَا هَجَدَا

99 يَكَادُ يَحْفَظُ آثَارَ البُرَاقِ هَوَاءُ القُدْسِ حَتّى يَرَى الرَّاؤُونَ أَيْنَ عَدَا

100 يَا مَنْ وَصَلْتَ إلى بَابِ الإلهِ لِكَي تَقُولَ للخَلْقِ هَذَا البَابُ مَا وُصِدَا

101مِنْ قَابِ قَوْسِينِ أَوْ أَدْنَى تَصِيحُ بِهِمْ لَمْ يَمْتَنِعْ رَبُّكُمْ عَنْكُمْ وَلا بَعُدَا

102 فَتْقُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِينَ تَرْتُقُهُ بِإِذْنِ رَبِّكَ حَتَّى عَادَ مُنْسَرِدَا

103 اللهُ أَقْرَبُ جِيرَانِ الفَقِيرِ لَهُ يُعْطِي إِذَا الجَارُ أَكْدَى جَارَهُ وَكَدَى

104 اللهُ جَارُ الوَرَى مِنْ شَرِّ أَنْفُسِهِمْ فَامْدُدْ إِلَيْهِ يَدَاً يَمْدُدْ إِلَيْكَ يَدَا

105 لَوْلاكَ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَلا غَرَبَتْ وَلا قَضَى اللهُ للأُفْقَيْنِ أَنْ يَقِدَا

106 وَلا رَأَيْتَ مُلُوكَ الأَرْضِ خَائِفَةً إِذَا رَأَتْ جَمَلاً مِنْ أَرْضِنَا وَخَدَا

107 أَفْدِي كِسَاءَكَ لَفَّ الأَرْضَ قَاطِبَةً قَمِيصَ يُوسُفَ دَاوَى جَفْنَهَا الرَّمِدَا

108 رُعْتَ الجَبَابِرَ مِنْ جِنٍّ وَمِنْ أَنَسٍ مَنْ يَسْفِكُ الدَّمَ أَوْ مَنْ يَنْفِثُ العُقَدَا

109 يَرَاكَ صَحْبُكَ فِي الرَّمْضَاءِ مُدَّرِعَاً فَيَحْسَبُونَكَ لا تَسْتَشْعِرُ الصَّهَدَا

110 أَكْرِمْ بِأَقْمَارِ تِمٍّ فِي الحَدِيدِ عَلَى خَيْلٍ حَوَتْ فِي الأَدِيمِ البَرْقَ وَالرَّعَدَا

111 وَرَدَّتِ الصَّخْرَ مَنْقُوشَاً حَوَافِرُهَا فَانْظُرْ إِلَى كُتُبٍ فِي الأَرْضِ كُنَّ كُدَى

112 كَأَنَّمَا الصَّخْرُ غَيْمٌ تَحْتَ أَرْجُلِهَا أَو صَارَتِ الخَيْلُ غَيْمَاً قَاسِيَاً صَلِدَا

113 لَو قَارَبَ المَوْتُ مِنْهُمْ فِي الوَغَى طَرَفَاً لَحَادَ مُعْتَذِراً أَنْ لَمْ يَكُنْ عَمِدَا

114 حَتَّى تَرَى المَوْتَ فِي أَيْدِيهِمُو فَزِعَاً تَوَقَّفَتْ رُوحُهُ في الحَلْقِ فَازْدَرَدَا

115 حَرْبٌ تُشِيبُ الفَتَى مِنْ هَوْلِهَا فَإِذَا مَا شَابَ رَدَّتْ سَوَادَ الشَّعْرِ وَالمَرَدَا

116 يَحِنُّ للحَرْبِ كَالأَوْطَانِ فَارِسُهُمْ قد خَالَطَ الشَّوْقُ في إِقْدَامِهِ الحَرَدَا

117 يَلْقَى السِّهامَ وَلا يَلْقَى لَهَا أَثَراً تَظُنُّ أَصْوَاتَهَا فِي دِرْعِهِ البَرَدَا

118 كَأَنَّما رُوحُهُ دَيْنٌ يُؤَرِّقُهُ في الحَرْبِ مِنْ قَبْلِ تَذْكِيرٍ بِهِ نَقَدَا

119 تُنَازِعُ السَّهْمَ فِيهِمْ نَفْسُهُ وَجَلاً وَالرُّمْحُ يِعْسِلُ حَتَّى يَسْتُرَ الرِّعَدَا

120 وَالسَّيفُ يُشْهَرُ لَكِنْ وَجْهُ صَاحِبِهِ مُنَبِّئٌ أَنَّهُ ما زالَ مُنْغَمِدَا

121 لو أَمْسَكُوا بِقَمِيصِ الرِّيحِ ما بَرِحَتْ أو أَظْهَرُوا بَرَماً بالتَّل ما وَطَدَا

122 وَهُمْ أَرَقُّ مِنَ الأَنْسَامِ لَوْ عَبَرُوا مَشْيَاً عَلَى المَاءِ لَمْ تُبْصِر بِهِ جَعَدَا

123 وَلَو يَمَسُّونَ مَحْمُومَاً أَبَلَّ بِهِمْ والحُزْنُ جَمْرٌ إذا مَرُّوا بِهِ بَرَدَا

124 قَدْ خُلِّدُوا في جِنَانِي والجِنَانِ مَعَاً أَكْرِمْ بِهِمْ يَعْمُرُونَ الخُلْدَ والخَلَدَا

125 كَمْ يَشْبَهُونَ فِدائِيينَ أعْرِفَهُم لَمْ يَبْتَغُواْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مُلْتَحَدَا

126 وصِبْيةٍ مُذْ أَجَابُوا الحَرْبَ مَا سَأَلَتْ صَارُوا المَشَايخَ والأقطابَ والعُمَدا

127 بِمِثْلِهِمْ يَضَعُ التِّيجَانَ لابِسُهَا وَيَخْجَلُ اللَيْثُ أن يَسْتَكْثِرَ اللِّبَدَا

128 وَكُنْتَ تُنْصَرُ في الهَيْجَا بِكَفِّ حَصَىً إذا رَمَيْتَ بِهِ جَمْعَ العِدَى هَمَدَا

129 لكنَّ رَبِّي أرادَ الحَرْبَ مُجْهِدَةً وَالنَّفْسُ تَطْهُرُ إنْ عَوَّدْتَهَا الجُهُدَا

130 لو كانَ رَبِّي يُرِيحُ الأَنْبِياءَ لَمَا كَانُوا لِمُتْعَبَةِ الدُّنْيا أُسَىً وَقُدَى

131 لو كانَ رَبِّي يُرِيحُ الأَنْبِياءَ دَعَا لِنَفْسِهِ خَلْقَهُ وَاْسْتَقْرَبَ الأَمَدَا

132 قَالُوا مُحَمَّدُ قُلْنَا الاسْمُ مُشْتَهِرٌ فَرُبَّما كانَ غَيْرُ المُصْطَفَى قُصِدَا

133 فَحِينَ نَادَى المُنادِي «يا مُحَمَّدُ» لم يَزِدْ عَلَيْهَا تَجَلَّى الاسمُ وَاتَّقَدَا

134 حَرْفُ النِّدَاءِ اْسْمُكَ الأَصْلِيُّ يَا سَنَدَاً للمُسْتَغِيثِينَ لَمْ يَخْذِلْهُمُو أَبَدَا

135 وَالظَّنُّ أَنَّا لِتَكْرَارِ اْسْتِغَاثَتِنَا بِهِ تَكَرَّرَ فِينَا الاسْمُ وَاْطَّرَدَا

136 أَنْتَ المُنَادَى عَلَى الإطْلاقِ والسَّنَدُ المَقْصُودُ مَهْمَا دَعَوْنَا غَيْرَهُ سَنَدَا

137 مَدَدْتَ مِنْ فَوْقِ أَهْلِ اللهِ خَيْمَتَهُ فِي كُلِّ قُطْرٍ عَقَدْتَ الحَبْلَ وَالوَتَدَا

138 يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ يَا سَنَدِي أَقَمْتُ بِاسْمِكَ لِيْ فِيْ غُرْبَتِي بَلَدَا

139 رُوحِي إذا أَرِجَتْ رِيحُ الحِجَازِ رَجَتْ لَو أَنَّها دَرَجَتْ فِي الرِّيحِ طَيْرَ صَدَى

140يَجُوبُ أَوْدِيَةً بِالطَّيْرِ مُودِيَةً وَلا يَرَى دِيَةً مِمَّنْ عَدَا فَوَدَى

141 لا يَلْقُطُ الحَبَّ إلا فِي مَنَازِلِكُمْ ولا يُقِيمُ سِوَى مِنْ شَوْقِهِ الأَوَدَا

142 يَكَادُ يَكْرَهُكُمْ مِنْ طُولِ غَيْبَتِكُم فَإِنْ أَتَاكُمْ أَتَاكُمْ نَائِحَاً غَرِدَا

143 كَذَاكَ أُرْسِلُ رُوحي حِينَ أُرْسِلُها طَيْراً إليكم يَجُوبُ السَّهْلَ والسَّنَدَا

144 ليْسَ الحَمَامُ بَرِيداً حِينَ يَبْلُغُكُمْ بل تِلكَ أَرْوَاحُنا تَهْوِي لَكُمْ بُرُدا

145 مَنْ للغَرِيبِ إذا ضَاقَ الزَّمَانُ بِهِ وَطَارَدَتْهُ جُنُودُ الدَّهْرِ فَانْفَرَدَا

146 والدَّهْرُ ذُو ضَرَبَاتٍ لَيْسَ يَسْأَمُها فَقَدْ عَجِبْتُ لِهَذَا الدِّينِ كَمْ صَمَدَا

147 مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ حَاكَ بُرْدَتَهُ بِخَيْرِ مَا أَنْشَدَ المَوْلَى وَمَا نَشَدَا

148 وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ جَاءَ مُتَّبِعَاً حَتَّى شَفَى غُلَّةً مِنْهَا وَبَلَّ صَدَى

149 رَأَى الفِرَنْجَةَ تَغْزُو المُسْلِمِينَ كِلا الشَّيْخَيْنِ فَاسْتَنْجَدَا المُخْتَارَ وَارْتَفَدَا

150 رَأَى الخِلافَةَ في بَغْدَادَ أَوَّلُهُم تُمْحَى وَحَقْلَ كِرَامٍ بِيعَ فَاحْتُصِدَا

151 رَأَى المَذَابِحَ مِنْ أَرْضِ العِرَاقِ إلى الشَّامِ الشَّرِيفِ تُصِيبُ الجُنْدَ والقَعَدَا

152 رَأَى العَوَاصِمَ تَهْوِي كالرَّذَاذِ عَلَى رَمْلٍ إِذَا طَلَبَتْهُ العَيْنُ مَا وُجِدَا

153 مُسْتَعْصِماً بِرَسُولِ اللهِ أَنْشَدَها يَرُدُّ مُسْتَعْصِماً بِاللهِ مُفْتَقَدَا

154 وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ رَاحَ يَشْهَدُ فِي أَمْرِ الخِلافَةِ جَوْراً فَتَّتَ العَضُدَا

155 مِنْ بَعْدِ شَامٍ وَبَغْدَادٍ وَقَاهِرَةٍ إِسْتَنْفَدَتَ في بَنِي عُثْمَانِهَاالمُدَدَا

156 وَانْقَضَّتِ الرُّومُ والإفْرِنْجُ تَنْهَبُهَا فَفِي الفُرَاتِ لَهُمْ خَيْلٌ وَفِي بَرَدَى

157 وَقَسَّمُونا كَمَا شَاؤُوا فَلَو دَخَلُوا مَا بَيْنَ شِقَّي نَواةِ التَّمْرِ مَا اتَّحَدَا

158 هِيَ الطُّلولُ وإِنْ أَسْمَيْتَهَا دُوَلاً هِيَ القُبُورُ وَإِنْ أَثَّثْتَهَا مُهُدَا

159 هِيَ الخَرَابُ وَإِنْ رَفَّتْ بَيَارِقُها وَنَمَّقُوا دُونَهَا الأَعْتَابَ وَالسُّدَدَا

160 إِنَّ الزَّمَانَيْنِ رَغْمَ البُعْدِ بَيْنَهُمَا تَطَابَقَا فِي الرَّزَايَا لُحْمَةً وَسَدَى

161والجُرْحُ في زَمَنِي مَا كانَ مُنْدَمِلاً حَتَّى أَقُولَ اسْتُجِدَّ الجُرْحُ أو فُصِدَا

162 مَالَ النَّخِيلُ عَلَى الزَّيْتُونِ مُسْتَمِعَاً لِيُكْمِلَ السَّرْدَ مِنْهُ كُلَّمَا سَرَدَا

163 يا سَيِّدِي يَا رَسُولَ الله يَا سَنَدِي هذا العِرَاقُ وهذا الشَّامُ قَدْ فُقِدَا

164 لَوْ كانَ ليْ كَتَدٌ حَمَّلْتُهُ ثِقَلِي لكن بِذَيْنِ فَقَدْتُ الظَّهْرَ والكَتَدَا

165 يَا جَارَيِ الغَارِ أَعْلَى اللهُ قَدْرَكُما عَيِيتُ بَعْدَكُما أَن أُحْصِيَ الرِّدَدَا

166 لَنَا مُلُوكٌ بِلا دِينٍ إذا عَبَرُوا فِي جَنَّةٍ أَصْبَحَتْ مِنْ شؤمهم جَرَدَا

167 أَنْيَابُهُمْ فِي ذَوِي الأَرْحَامِ نَاشِبَةٌ وَلِلأَعَادِي ابْتِسَامٌ يُظْهِرُ الدَّرَدَا

168 لا يَغْضَبُونَ وَلا يُحْمَى لَهُمْ حَرَمٌ وَإِنْ تَكُنْ دُونَهُمْ أَسْيَافُهُمْ نَضَدَا

169 وَيَسْتَلِذُّونَ تَعْذِيبَ الغُزَاةِ لَهُمْ إِنَّ المُحِبَّ يَرَى فِي ذُلِّه رَغَدَا

170 حُمَّى الزَّمانِ إذا ماتوا أَوِ ٱرْتَحَلُوا تَنَفَّسَ الصُّبْحُ فِي عَلْيَائِهِالصُّعَدَا

171 وَلا يَمُوتُونَ مِثْلَ النَّاسِ يَتْرُكُهُمْ رَيْبُ الزَّمَانِ وَيُفْنِي قَبْلَهُمْ لُبَدَا

172 مَا للغَزَالِ تُخِيفُ الذِّئْبَ نَظْرَتُهُ وَللحَمَامِ يُخِيفُ الصَّقْرَ والصُّرَدَا

173 يَا جَابِرَ الكَسْرِ مِنَّا عِنْدَ عَثْرَتِنَا وَإِنْ رَأَيْتَ القَنَا مِنْ حَوْلِنَا قِصَدَا

174 يَا مِثْلَنَا كُنْتَ مَطْرُوداً وَمُغْتَرِباً يَا مِثْلَنَا كُنْتَ مَظْلُوماً وَمُضْطَهَدَا

175 يَا مُرْجِعَ الصُّبْحِ كالمُهْرِ الحَرُونِ إلى مَكَانِهِ مِنْ زَمَانٍ لَيْلُهُ رَكَدَا

176 وَيَا يَداً حَوْلَنَا دَارَتْ تُعَوِّذُنَا مِنْ بَطْنِ يَثْرِبَ حَتَّى الأَبْعَدِينَ مَدَى

177 أَدْرِكْ بَنِيكَ فَإِنَّا لا مُجِيرَ لَنَا إلا بِجَاهِكَ نَدْعُو القَادِرَ الصَّمَدَا

178 الليلُ مُعْتَلِجُ الأَمْوَاجِ مَنْ زَمَنٍ لكنَّ مِجْمَرَ هَذَا الدِّينِ مَا خَمَدَا

179 وَلَمْ تَزَلْ أُمَّةٌ تَحْتَ السَّمَاءِ إِذَا دَعَتْ حَسِبْتَ الأَيَادِيْ تَحْتَهَا عَمَدَا

180 تَعْشَوْشِبُ الأَرْضُ مِنْ عَيْنَيْكَ مُلْتَفِتَاً وَتَسْتَدِرُّ يَدَاكَ المَنْهَلَ الثَّمِدَا

181 وَتَجْعَلُ الطَّيْرَ جُنْداً ظَافِرِينَ عَلَى جَيْشٍ شَكَتْ أَرْضُهُ الأَثْقَالَ والعَتَدَا

182 أَنْشَأْتَ أُمَّتَنَا مِنْ مُفْرَدٍ وَحِدٍ حَتَّى تَحَضَّرَ مِنْهَا عَالَمٌ وَبَدَا

183 وإنَّ مَوْؤُدَةً أَنْقَذْتَهَا وَلَدَتْ وُلْدَانَ يَعْيَى بَها المُحْصِي وَإِنْ جَهِدَا

184 صارُوا كَثِيرَاً كَمَا تَهْوَى فَبَاهِ بِهِمْ وَٱسْتَصْلِحِ الجَمْعَ وَٱطْرَحْ مِنْهُ مَا فَسَدَا

185 أَقُولُ بَاهِ لأَنَّ الدَّهْرَ عَذَّبَهُمْ حَتَّى تَمَنَّى الفَتَى لَوْ أَنَّهُ وُئِدَا

186وَلَمْ يَزَلْ مُمْسِكَاً بِالدِّينِ جَمْرَتَهُ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى مَا ٱخْتَارَ وَٱعْتَقَدَا

187 وَلَوْ يُقَالُ لَهُ سِرْ فَوْقَ جَمْرِ غَضَىً مَشَى عَلَيْهِ بَسِيمَ الوَجْهِ مُتَّئِدَا

188كَمْ مِنْ بِلالٍ عَلَى أَضْلاعِهِ حَجَرٌ قَدْ رَاحَ مِنْهُ عَلَى أَشْغَالِهِ وَغَدَا

189 فَاْشْفَعْ لنَا يَوْمَ لا عُذْرٌ لمُعْتَذِرٍ وَلَيْسَ يُسْمَعُ مِنْ طُولِ النَّدَاءِ نِدَا

190 وَاْغْفِرْ لِمَنْ أَنْشَدُوا هَذِي القَصِيدَةَ فِي مَا مَرَّ مِنْ أَزْمَاتِ الدَّهْرِ أَوْ وَرَدَا

191 وللوَلِيَّيْنِ مِنْ قَبْلِي فَشِعْرُهُمَا أَبَانَ للشُّعَرَاءِ اللاحِبَ الجَدَدَا

192تَتَبُّعاً وَاْخْتِلافاً صُغْتُ قَافِيَتِي «مَولايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمَاً أَبَدَا»

193 وَلَيْسَ مَعْذِرَةٌ فِي الاتِّبَاعِ سِوَى أَنِّي وَجَدْتُ مِنَ التَّحْنَانِ مَا وَجَدَا

194 وَلَيْسَ مَعْذِرَةٌ فِي الاْخْتِلافِ سِوَى أَنِّي أَرَدْتُ حَدِيثَاً يُثْبِتُ السَّنَدَا

195 وَخَشْيَةً أَنْ يَذُوبَ النَّهْرُ فِي نَهَرٍ وَأَنْ يَجُورَ زَمَانٌ قَلَّمَا قَصَدَا

196 وَرَاجِيَاً مِنْ إِلَهِي أَنْ يُتِيحَ لَنَا يَوْمَاً عَلَى ظَفَرٍ أَنْ نُنْشِدَ البُرَدا

197 وَصَلِّ يَا رَبِّ مَا غَنَّتْ مُطَوَّقَةٌ تُعَلِّمُ الغُصْنَ مِنْ إِطْرَابِهَا المَيَدَا

198عَلَى مُحَمَّدٍ الهَادِي مُحَمَّدِنَا نَبِيِّنَا شَيْخِنَا مَهْمَا الزَّمَانُ عَدَا

199 وَهَذِهِ بُرْدَةٌ أُخْرَى قَدِ اْخْتُتِمَتْ أَبْيَاتُها مِائتَانِ اْسْتُكْمِلَتْ عَدَدَا

200 يَارَبِّ وَاْجْعَلْ مِنَ الخَتْمِ البِدَايَةَ وَاْنْصُرْنَا وَهَيِّءْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدَا

التعريف بالشخصية تميم البرغوثي

تميم البرغوثي شاعر فلسطيني ومصري حصل على الدكوتراه في العلوم السياسية من جامعة بوسطن بالولايات المتحدة الأمريكية عام 2004 م وعمل أستاذا للعوم السياسية والعلاقات الدولية بعدد من الجامعات في مصر وخارجها، صدر له خمسة دواوين شعرية بالإضافة إلى هذا الديوان هي " ميجنا " (1999) بالدراجة الفلسطينية، " المنظر " (2002)، " مقام العراق " (2005) " في القدس " (2009) بالعربية الفصحى، وله كتابات في العلوم السياسية : " الوطنية الألفية : الوفد وبناء الدولة الوطنية في ظل الاستعمار " (2007)، والثاني بالإنجليزية " الأمة والدولة في العالم العربي " (2008).[1]

[1] تميم البرغوثي، يا مصر هانِت وبَانِت " أشعار بالعامية المصرية "، ببلوتيكا، دط، دت، ص ظهر الكتاب الخارجي .

فـهـرس المحتويات

فـهـرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
مقدمة	أ-ج
الفصل النظري: مفاهيم عامة	
أولا: الجملة، النص، الخطاب.	05
1. النص	05
2 الجملة	06
3. الخطاب	07
ثانيا : لسانيات النص مفهومها ونشأتها	08
1. مفهوم لسانيات النص	08
2. نشأة لسانيات النص	10
ثالثا: المعايير النصية	11
خلاصة القول	14
الفصل الثاني: الاتساق النّحوي في بردة تميم البرغوثي	
أولا: مفهوم الاتساق	16
ثانيا آلياته	17
– الإحالة	17
– الحذف	27
– الوصل	35
– الاستبدال	41
خاتمة	د
قائمة المصادر والمراجع	48

الملاحق	52
فهرس المحتويات	66
الملخص	68

الملخص:

من خلال هذه الدراسة نجد أن هناك فرق بين الجملة والنص من جانب الكمي ذلك لأن الجملة هي ناتجة عن تتابع كلمات،أما النص هو عبارة عن تتابع جمل،ولهذا فإن النص أوسع وأشمل من الجملة ومن خلال هذا نصل إلى أن الجملة جزء من النص والعلاقة التي تربطهما هي علاقة تكامل .

ويكون الفرق بين النص والخطاب من جانب الكم أي الطول والقصر ولتحديد هذا الفرق نقف أمام أمرين

الأول : أن الخطاب جوهرة الحوار وهو كلام يحمل نية الإبلاغ لدفاع عن رأيه الخاص، أي له القدرة على الامتداد التعبير عن وجهة نظر مختلفة، فهي كلام مفتوح، أما النص فهو وحدة أصغر من الخطاب أو هو الصورة المصغرة للخطاب

الثاني : عرفنا بأن النص هو وحدة مصغرة للخطاب وليس صحيح ربما يكون الحوار قصير والنص أطول منه لأن كل خطاب نص وليس كل نص خطاب فالنص أوسع بمفهومه من الخطاب ولهذا فإن الدراسة تذهب إلى بطلان هذا الفرق إي لا فرق بينهما .

عرفنا أن اللسانيات العامة هي دراسة علمية دقيقة للغة فلسانيات النص تختص دراستها بالغة البشر فهي تهتم بدراسة النص باعتباره الوحدة اللغوية الكبرى وذلك بدراسة جوانب عديدة أهمها الترابط أو التماسك وهذه الدراسة تتضمن النص المنطوق أو المكتوب أما نشأتها ظهرت عام 1928 في تحليل لمقاطع الحكاية بهدف تحديد الوظائف السردية وتبيان عواملها وشخوصها النحوية ولدراسة أي نص لابد أن تحكمه معايير نصية التي بفضلها تحقق وحدة الاتساق والانسجام أهمها الحبك والسبك ... أما الاتساق النحوي فهو مظهر من مظاهر معايير نصية يضم مجموعة من آليات أهمها الإحالة والحذف والوصل والاستبدال .

الكلمات المفتاحية:الاتساق النحوي ، البردة ، تميم البرغوثي ، لسانيات نصية.

Abstract:

Through this study, we find that there is a difference between the sentence and the text from the quantitative side, because the sentence is the result of a sequence of words, while the text is a sequence of sentences, and therefore the text is broader and more comprehensive than the sentence and through this we arrive at that the sentence is part of the text and the relationship that Their connection is a complementary relationship.

The difference between text and discourse is on the side of quantity, i.e. length and shortness, and to determine this difference we stand before two things

The first: that the speech is the essence of dialogue, and it is speech that carries the intention of reporting to defend its own opinion, that is, it has the ability to extend expressing a different point of view.

The second: We knew that the text is a miniature unit of the discourse and it is not true. Perhaps the dialogue is short and the text is longer than it, because every discourse is a text and not every text is a discourse. The text is broader in its concept than the discourse. Therefore, the study goes to the invalidity of this difference, meaning there is no difference between them.

We knew that general linguistics is an accurate scientific study of the language of text linguistics that specializes in studying it in human beings. It is concerned with studying the text as the major linguistic unit by studying many aspects, the most important of which is coherence or cohesion. This study includes the spoken or written text. Narrative and clarifying its grammatical factors and characters. To study any text, it must be governed by textual standards, thanks to which unity of consistency and harmony is achieved, the most important of which is knitting and casting... As for grammatical consistency, it is a manifestation of textual standards that includes a set of mechanisms, the most important of which are referral, deletion, connection and replacement.

Keywords: grammatical consistency, burda, Tamim al-Barghouti, text linguistics